Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

The Impact of the Nationalization of the Suez Canal in 1956 on US-Panamanian Relations

Ass.Prof Dr.Abdullah Muslim Shattab
University of Thi-Qar / Collage of Arts
abedulahauslim@utq.edu.iq
https://orcid.org/0000-0002-9130-6210
https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i43.476
Received 6/6/2023, Accepted 5/8/2023 , Published 30/9/2023.

Abstract

The research studies the impact of the Nationalization of the Suez Canal in 1956 on the US-Panamanian relations, as the relations between the two countries witnessed tensions at the popular and diplomatic levels, and it came to the matter that the Panamanian government raised its voice loudly by demanding its canal, similar to what the Egyptians did in terms of nationalization, and the matter was further complicated by the call for the London Conference , which was held in the wake of Gamal Abdel Nasser's Nationalization of the Suez Canal, and not inviting Panama was a shock to the latter, although it has a global channel used by most countries for commercial purposes .

Keywords: Nationalization ,Canal ,Panama , Suez , United States
.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

أثر تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ على العلاقات الامريكية – البنمية

أ.م.د عبدالله مسلم شطب

جامعة ذ ي قار – كلية الآداب

الملخص

يدرس البحث تاثير تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ على العلاقات الامريكية البنمية , اذ شهدت العلاقات بين البلدين توترات على المستوى الشعبي والدبلوماسي , وصل الامر بالحكومة البنمية برفع صوتها عاليا , ومطالبتها بتاميم قناة بنما , اسوة بما قام به المصريين من تاميم لقناة السويس , ومما زاد الامر تعقيدا الدعوة الى انعقاد مؤتمر لندن , الذي عقد في أعقاب تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس , وعدم دعوة الحكومة البنمية , شكّل صدمة للأخيرة , بالرغم من انها تمتلك قناة عالمية يستخدها اكثر الدول للاغراض التجارية .

الكلمات المفتاحية : تأميم , قناة , بنما , السويس , الولايات المتحدة .

المقدمة :

مما لا شك فيه كان لتاميم قناة السويس منتصف عام ١٩٥٦ صدى عالميا واسعا , لان الامر كان متعلقا باهم الممرات المائية الدولية , وتاثيره المباشر على النشاطات المختلفة , سيّما التجارية منها , ولم يكن تأميم القناة في ذلك العام بالنسبة البنميين نقطة الشروع بالمفاوضات مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية , للمطالبة بحقوقهم المشروعة باعادة السيطرة على قناة بنما, وادارتها بانفسهم اسوة بما فعله المصريون , الا ان الشيء المختلف عن المفاوضات السابقة بعد تاميم قناة السويس , تغيير نمط المطالبة بالحقوق, بدلا ان كان متمثل في تحسين شروط معيشة العمال البنميين في القناة , وزيادة الايجار السنوي للقناة , تطور الى المطالبة بعودة القناة نفسها .

كان عام ١٩٥٦ بداية البحث, لانه العام الذي شهد تاميم قناة السويس, وفي العام نفسه شهدت تغيير في الحكومة البنمية, وتولي الرئيس جواورديا السطلة, مما عكس على طبيعة العلاقات بين البلدين, وشهدت تحسّن ملحوظ , قسّم البحث الى مبحثين, سبقهما تمهيد عن طبيعة علاقات الولايات المتحدة الامريكية مع بنما قبل تأميم قناة السويس, جاء المبحث الاول متناولا موقف الولايات المتحدة الامريكية من ردة فعل بنما على تاميم قناة السويس, وتاكيدها على اختلاف القناتين (السويس وبنما) من حيث الانشاء والتشغيل, مما دفعها الى ابعاد بنما من مؤتمر لندن, اما المبحث الثاني ركز على ضغوط الولايات المتحدة الامريكية على بنما من خلال طرح مشروع اخر منافسا لقناة بنما,الغرض منه خفض سقف المطالب التي نادت بها الحكومة البنمية, اعتمد البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي تناولت طبيعة العلاقة بين البلدين , ولعل في مقدمتها , وثائق وزارة الخارجية الأمريكية (Foreign Relation United State) المنشورة على موقعها (www.history.state.gov), كما اعتمد البحث على نشرة وزارة الخارجية الامريكية , المتوافرة على الموقع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

التالي (www.catalog.hathitrust.org), فضلاً عن الكتب العربية والاجنبية , والبحوث المنشورة في المجلات العربية , التي أسهمت جميعها في تسليط الضوء على مجريات تلك التطورات .

تمهيد : العلاقات الامريكية البنمية بعد معاهدة عام ١٩٥٥ .

على الرغم من توصل الطرفين البنمي والامريكي الى معاهدة عام ١٩٥٥ (١) ودخولها حيز التنفيذ بعد تبادل التصديقات بين الطرفين في ٢٣ اب من العام ذاته , الا انها لم تكن بديلا للمعاهدات السابقة , كان دورها مقتصرا على بعض التغييرات في المسائل العالقة بين البلدين (٢) مع وجود مجموعة من النقاط شكلت مصدر قلق للبنميين , استطاعت بنما الحصول عليها من الولايات المتحدة الامريكية بموجب تلك المعاهدة , منها تنازل الاخيرة عن حقها باحتكار انشاء خطوط المواصلات في المنطقة , واعادة الاراضي والمنشآت المملوكة للولايات المتحدة الامريكية في مدينتي بناما وكولون الى بنما , التي قدرت قيمتها باربع وعشرون مليون دولار , كما تعهدت الولايات المتحدة باقامة جسر لربط شطري بنما على نفقتها , فضلا عن اعلان الولايات المتحدة عزمها اتخاذها مجموعة من الاجراءات هدفها دعم الاقتصاد البنمي , وحمايته من المنافسة الامريكية في منطقة القناة (٣) الى جانب ذلك , كانت ابرز مشكلة واجهت بنما , الاجور المجحفة التي كان يتقاضاها العمال البنميون في منطقة القناة , قياسا بما كان يتقاضاه اقرانهم الامريكيين الذين كانوا يؤدون الاعمال ذاتها , فضلا عن التسهيلات الممنوحة للامريكيين (٤) وقد اقرت تلك المعاهدة أيضا مبدأ " الأجر المتساوي للعمل المتساوي " بالنسبة الى جميع العاملين في القناة , وحققت جزء من المساواة في فرص العمل , والمعاشات بين العمالة الأمريكية والبنمية على حدّ سواء (٥) .

كانت هناك بعض الاشكاليات لتفسير بعض مواد المعاهدة عام ١٩٥٥ مثلت مشكلة بينهما , من اجل الوصول الى حلول مرضية للطرفين , طالبت الحكومة البنمية من نظيرتها الامريكية بتفسير اكثر انصافا لمعاهدة ١٩٥٥ حصلت موافقة الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور (Dwight Eisenhower) (٦) على ذلك , وقال " من الواجب علينا ان نكون كرماء في جميع التفصيلات الصغيرة " مؤكدا في الوقت ذاته على ضرورة التمسك وبحزم بالمبادئ الاساسية , وباهداف المعاهدة عند التعامل مع البنميين , وفي السياق ذاته , وبغية اظهار ما كانت تتعرض اليه بنما من مظالم وعدم حصولها على استحقاقاتها المالية بصورة منصفة , اجرى الرئيس البنمي ريكاردو إسبينوسا ارياس(Recardo Espinosa Arias) (٧) مقارنة بين ميزانية جامعة بنسلفانيا الأمريكية التي قدرت بـثلاثين مليون دولار , وبين الميزانية السنوية لجمهورية بنما التي قدرت بـخمسين مليون دولار , واضاف قائلا " بانه على الرغم من معاهداتنا الاخيرة , لم تكن الامور تسير على ما يرام , وان لدينا مشكلات " كان رد الرئيس ايزنهاور , الاصرار على تحقيق العدالة لبنما , وفي الوقت ذاته , القى باللوم على وزارة الخارجية الامريكية , لعدم اطلاعه عن كثب على المشكلات مع بنما , مبررا بانه كان مشغولا بالمشكلات الدولية الخطيرة , وليس لديه اطلاع على ادق التفصيلات بين البلدين (٨)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

على ما يبدو ان الحكومة البنمية حاولت من ايصال صوتها الى الولايات المتحدة , بان ما كانت تحصل عليه من واردات مالية لا يلبي طموحها , ولا يتناسب مع حجم العائدات المالية المستحصلة من رسوم القناة , والمبلغ الذي منح لها لا يعادل سوى ميزانية واحدة من الجامعات الامريكية , وغير ملبي لطموحاتها .

ولاهمية معاهدة ١٩٥٥ وآثارها الاقتصادية على الشعب البنمي , ابلغ وزير الخارجية البنمي اوكاتفيو فابريغا (Octavio Fabriga) (٩) سفارة الولايات المتحدة في بنما في ٥ نيسان ١٩٥٥ رغبته لزيارة الولايات المتحدة بهدف حثّ حكومتها على تقديمها للمعاهدة الى مجلس الشيوخ للمصادقة عليها , والاسراع بتشريعها , وعدّ ذلك له فائدة كبيرة للاقتصاد بنما , واستقرار حكومتها , وان الحكومة البنمية راغبة في استكمالها , لما له ذلك من عامل ايجابي لاستقرار الاوضاع الداخلية لبنما , واعطاء انطباع بثقة الولايات المتحدة بالحكومة البنمية (١٠) كما اعربت الحكومة البنمية عن مخاوفها للتأخر والمصادقة من الحكومة الامريكية على المعاهدة , لالتزاماتها المالية , وهي بأمس الحاجة الى تلك الأموال التي نصت عليها المعاهدة , وان تأجيل المصادقة عليها من الكونغرس الامريكي , من شأنه وضع الحكومة البنمية في موقف حرج امام الشعب البنمي , سيّما ان هناك مشاريع مهمة معتمدة على زيادة الاقساط السنوية للقناة , أهمها اكمال الطريق السريع للبلدان الامريكية (١١) .

وفي محاولة لتحسين علاقات البلدين , أعلنت الحكومة الامريكية في ١١ آيار عام ١٩٥٦ قبوله دعوة من الرئيس البنمي موجهة الى الرئيس ايزنهاور (١٢) لحضور اجتماع بنما لرؤساء الجمهوريات الامريكية المزمع انعقاده في نهاية حزيران من العام ذاته (١٣) لمناسبة الاحتفال بالذكرى لاول اجتماع للبلدان الامريكية (عام ١٨٢٦) صرح الرئيس ايزنهاور خلاله الى قدرة الجمهوريات الامريكية في نصف الكرة الغربي للعمل سويا وبروح الفريق الواحد , بطريقة ذات فائدة لهم , مع امكانيتهم من تسوية نزاعاتهم فيما بينهم , وخلقهم تضامنا جماعي ضد التهديدات الخارجية (١٤) .

رغم المكاسب التي حصلت عليها بنما , بموجب معاهدة عام ١٩٥٥ الموقعة بين الولايات المتحدة وبنما , الا انها واجهت صعوبة بتمريرها من الكونغرس الامريكي , ولم تنجز جميع فقراتها التي اتفقوا عليها , بل تعرضت لحالة من المماطلة والتسويف , ساهمت في تراكم المشكلات , وفي زيادة التوترات بين الحكومتين الامريكية والبنمية .

المبحث الاول: تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦وموقف الحكومة البنمية من عقد مؤتمر لندن .

مع قيام الرئيس جمال عبد الناصر (Jamal Abd – Al Nasser) (١٥) بتاميم قناة السويس في منتصف عام ١٩٥٦ أخذ البنميون بالضغط على الولايات المتحدة في محاولة منهم للسيطرة على قناتهم (١٦) اذ كان ذلك التاميم له اثر في الرأي العام الوطني في بنما , سيّما في اوساط طلبة الجامعات , المدارس الثانوية , رجال الطبقة الوسطى والمثقفين , وولّد احساسا عميقا لديهم بانهم اذا ارادوا الكرامة لامتهم والملكية لقناتهم , لابدّ لهم ان سلوك الطريق الذي سلكته مصر, طريق التأميم الكامل (١٧) كما وصل المسؤولين البنميين الى

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

قناعة , بعد تأميم المصريين لقناتهم , بان التنازلات التي انتزعت من الولايات المتحدة بموجب معاهدة ١٩٥٥ لا تلبي تطلعات بنما , وكانها تبدو في نظرهم تنازلات لا قيمة لها , ومما زاد الامر تعقيدا تأخر الكونغرس الامريكي باصدار التشريعات اللازمة التي تتطلب مخصصات مالية لبعض المسائل التي طالبت بها بنما , وضمنتها في معاهدة ١٩٥٥ اضافة الى ذلك , اعرب الديمقراطيون في الكونغرس الامريكي , بانهم غير راضين على تلك المعاهدة , مقترحين تشكيل مجموعة من الخبراء , لدراسة امكانية ايجاد قناة جديدة في مكان اخر في امريكا الوسطى (١٨) دفعت تلك الظروف الى تأزم الامور بينهما , وابتعادهما بعيدا بعضهما عن البعض الاخر , ووصلت العلاقات بينهما الى ازمة (١٩) .

وفي الوقت الذي شددت فيه مصر قبضتها على قناة السويس , سأل احد الصحفيين جون فوستر دالاس (John Foster Dallas) (٢٠) وزير خارجية الولايات المتحدة في احدى المؤتمرات الصحفية , ما اذا كان يتم الوفاء بوعود معاهدة عام ١٩٥٥ تجاه بنما , اجابه قائلا " انا لست مثاليا لدرجة التفكير في انه لن تكون هناك اي مشكلات بيننا بشأن طبيعة الوضع " ومع تحول العلاقات العالمية عام ١٩٥٦ وما تركه تأميم قناة السويس من وضع دولي متأزم , تشبثت الولايات المتحدة وبشدة بالوضع القائم آنذاك في بنما (٢١) .

على ما يبدو ان الامور لم تكن على ما يرام بين الولايات المتحدة وبنما , قبل تاميم قناة السويس , بسبب ظروف تطبيق معاهدة عام ١٩٥٥ وجاء التأميم لاضافة سببا اخر في زيادة التوتر بينهما , ولعل الجانب البنمي كان يعتقد بان قناة بنما التي تقع على اراضيه , ومن المفترض ان تشكل موردا اقتصاديا مهما لدخله , ورفاهية شعبه , تحولت الى مصدر قلق وازعاج له , بسبب تصرفات الولايات المتحدة التي حرمت بنما من اهم موارادها الاقتصادية .

وفي السياق ذاته , تابعت الولايات المتحدة الامريكية ردود الفعل البنمية , وما كان يتداول داخل الاوساط البنمية, حول قضية التأميم والتدويل " ان مصر لديها قناتها, وسوف يكون لدينا في يوم من الايام قناتنا " رؤية الولايات المتحدة الامريكية للموقف البنمي, بانها عاجزة عن مواجهتها وتهديدها باستخدام القوة , ولاحظت تركيز البنميون جهودهم على التقويض التدريجي والمخادع للحقوق التي ضمنتها المعاهدات على منطقة القناة, من خلال عملهم على تفسيرا مشوها لتلك المعاهدات, التي ربطت البلدين, كانت لتلك الأفكار التي طرحها البنميون صدى عاطفيا قوميا قويا في بنما, الا ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية اوصت وزارة الخارجية الامريكية الأخذ بنظر الاعتبار تلك التداعيات المحتملة التي قد تؤثر على القناة (٢٢) كما اكد الرئيس ايزنهاور في ٢٥ تموز ١٩٥٦ في رسالة الى وزارة الدفاع الامريكية , على ضرورة اخذ الحذر عند النظر في المطالب البنمية , خوفا من تكرار الوضع الذي واجهته بريطانيا في السويس, لما لها من انعكاسات خطيرة على الوضع الداخلي البنمي , وزيادة في الاستياء الناجم عن شعوره بمظالم حقيقية , وان من واجب الولايات المتحدة ان تكون منصفة وبدقة ومراعاة عند النظر للمشكلات بينها وبين بنما, وفي اي مسالة تتطلب تعديلا, واكثر استعدادا لمواجهتها , من دون تحمل مخاطر تقسيم السيطرة او افساد حق الولايات المتحدة الواضح في الملكية , حسب تعبيره (٢٣) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

ولمناقشة تداعيات ازمة قناة السويس وانعكاساتها على قناة بنما, عقد اجتماع لوزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في مطلع اب عام ١٩٥٦ وصرح دالاس بان سيطرة مصر على قناة السويس أمر غير مقبول , ولا بدّ من تعبئة الرأي العام العالمي لتأييد فكرة ادارة القناة دوليا , لارتكازها على اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ التي اعطتها وضعا دوليا , وكان مستعدا في الوقت ذاته لتبرير اختلاف قناة السويس عن قناة بنما , وبان الاخيرة شقت كطريق مائي للولايات المتحدة ولمصالحها الخاصة (٢٤) لذلك كانت من اولى اهداف السياسة الخارجية الامريكية بعد تاميم قناة السويس , وما نجم عنها من تطورات , تجنب اي مناقشة لها ربط بين القناتين (السويس وبنما) , والغاء التاكيدات المدعومة لذلك التوجه , وان تكون المواد التي دعمت حقوق الولايات المتحدة الامريكية على منطقة القناة مستندة الى تصريحات رسمية سواء كانت للرئيس , وزارة الخارجية الامريكية , وللتقارير الواقعية , فضلا عن البيانات التي صدرت من بنما , واستخدامها للمساهمة في خلق مناخ ايجابي لعلاقات البلدين (٢٥) وفي اليوم التالي لاجتماع وزراء الخارجية الدول الثلاث صدر بيان في الثاني من اب عام ١٩٥٦ مستعرضا اساس امتياز شركة قناة السويس وبانها كانت تحمل الطابع الدولي وضمان استخدامها من جميع الدول دون تمييز , واختتم البيان باقتراح الدول الثلاث بالدعوة لعقد مؤتمر في لندن في السادس عشر من الشهر ذاته (٢٦) .

ولقطع الطريق امام محاولات الحكومة البنمية , وممارستهم الضغط على الولايات المتحدة الامريكية, قارنت الاخيرة بين وضع قناة السويس وقناة بنما, وذكرت ان هناك اختلاف واضحا بينهما, اذ عدت الاولى شركة خاصة عملت في اقليم خاضع للولاية القضائية المصرية, وبموجب امتياز من المفروض انتهاؤه بشروطها الخاصة عام ١٩٦٨ بينما الثانية , قناة كان تشغيلها بصورة دائمية من خلال وكالة تابعة للولايات المتحدة الامريكية على الاراضي البنمية , اضافة الى ذلك كانت قناة السويس ضمن معاهدة متعددة الاطراف , بينما جميع المسؤوليات الواردة في معاهدة قناة بنما هي ثنائية بين الولايات المتحدة الامريكية وبنما , في قناة السويس كان البناء والتمويل والادارة دولي, اما في قناة بنما كان البناء والتمويل والادارة بجهود الولايات المتحدة الامريكية, كانت قناة السويس تمتلك امتياز خاص, في حين قناة بنما مستندة الى معاهدة عامة, اما تشغيل قناة السويس بادارة شركة السويس , وهي مؤسسة خاصة ومسجلة في مصر, بينما قناة بنما ادارتها من وكالة حكومية , تابعة للولايات المتحدة الامريكية, كما عدت قناة السويس جزء لا يتجزء من مصر , اما قناة بنما تقع في منطقة القناة , التي منحتها بنما للولايات المتحدة الامريكية, وفقا لمبدأ الولاية القضائية الحصرية عليها, مع ممارسة حقوقا واسعة النطاق للسيادة عليها , ورأت الولايات المتحدة الامريكيةان بنما باستبعادها لتلك الحقوق واصرارها على تفسيرا مشوها لبعض المعاهدات (٢٧) المبرمة بينهما, مصيرها الفوضى الادارية داخل منطقة القناة , ويعرض القناة وتشغيلها الفعال وامنها للخطر, واكدت الولايات المتحدة الامريكيةعلى ضرورة الابتعاد عن اتباع سياسة الاسترضاء او اية تنازلات محتملة لبنما , فضلا عن عدم القيام باي خطوة تؤدي الى مطالب تتضمن النظر في تدويل قناة بنما في منتديات الامم المتحدة او منظمة الدول الامريكية (٢٨) واشارت الى ان التصرفات البنمية ومحاولاتها لدعم ارائها بشان الولاية القضائية داخل منطقة القناة , واوصت بضرورة اخذ الاحتياطات اللازمة بتدقيق جميع البيانات والمواقف التي اطلقتها فيما

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

يتعلق بازمة السويس , لتجنب استغلالها من الجانب البنمي , واستخدامها دليلا على الولايات المتحدة الامريكية في دعم حقها في حالة عرض موقفها امام المحاكم الدولية (٢٩) .

لم تكن الولايات المتحدة الامريكية مهتمة بموضوع بنما حتى تاميم قناة السويس عام ١٩٥٦ ولم تكن بنما نفسها تطمع في استرداد القناة , لكن الذي احرزته مصر بتاميم قناة السويس , جعل بنما تعبر للولايات المتحدة الامريكية عن رغبتها في ان لا تعتبر امر القناة منتهيا (٣٠) كما ان التأميم اثار املا جديدا لدى البنميين بسبب مقارنة القناتين (السويس وبنما) في الصحف العالمية , وعلى الرغم من ان الاسطول البنمي كان يعتبر تاسع اكبر اسطول في العالم , الا ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا لم يقدما الدعوة الى الحكومة البنمية لحضور المؤتمر الخاص بالقوى البحرية العالمية الكبرى الذي عقد في لندن (٣١) لمناقشة تاميم قناة السويس , واعربت بنما عن استياءها على ذلك (٣٢) .

وفي السياق ذاته , كان دالاس ناجحا في ابعاد بنما عن مؤتمر لندن, وذكر في مؤتمر صحفي عقده في ايلول من العام نفسه, بان هناك فوارق كبيرة بين القناتين, أهمها امتلاك الولايات المتحدة الامريكية حقوق السيادة على قناة بنما, اثار تصريحه ضجة كبرى في بنما, لتضمنه على تحد علني لسيادتها على القناة (٣٣) واضاف دالاس بالقول بان الولايات المتحدة الامريكية مثّلت مصالح البنميين, بامتلاكها حقوق السيادة على قناة بنما , الامر الذي عدّه السياسيين البنميين بمثابة تحد للدبلوماسية البنمية , وهيمنة واضحة للولايات المتحدة على القناة (٣٤) .

كانت ردة فعل بنما المباشرة , الاحتجاج على منع بريطانيا , بناء على طلب من الولايات المتحدة الامريكية بعدم توجيه دعوة الى بنما للمشاركة في مؤتمر لندن الذي حضرته اثنان وعشرون دولة (٣٥) لدراسة الاثار المترتبة على تاميم قناة السويس , كانت وجهة نظرها مستندة بانها الدولة التاسعة من بين الدول المالكة للاساطيل التجارية (٣٦) ومما زاد الامر تعقيدا , عدم اهتمام ومبالاة الحكومة الامريكية تجاه الشعور البنمي , عندما اجاب الرئيس ايزنهاور على سؤال وجه اليه في احدى المؤتمرات الصحفية التي عقدت في واشنطن بتاريخ ٨ اب عام ١٩٥٦, عن موقف بنما من تاميم مصر لقناة السويس , اجاب " لم اكن اعلم انهم غاضبون , لا يمكنني التعليق على ذلك , لان هذه المرة الاولى التي افكر فيها بالامر " أعقب ذلك , اصدار دالاس اوامره لمسؤولي وزارة الخارجية الامريكية , منعهم من التصريح بان وضع قناة بنما مساويا لوضع قناة السويس , وهدد المخالفين لذلك بالعقوبات (٣٧) .

على ما يبدو ان هناك تناقض في التصريحات والقرارات التي كانت تتخذ تجاه بنما , من ادارة الرئيس ايزنهاور , وما كانت تقوم به وزارة الخارجية الامريكية , وعلى رأسها وزيرها جون فوستر دالاس , لعل ذلك راجع الى عدم اهمية بنما لدى صناع القرار الامريكي , او انها لا تشكل اهمية كبرى في سياسة الولايات المتحدة , الاهم في نظر الاخيرة بقاء قناة بنما تحت ايديهم ولا أحد يمكنه المساس بها , والتركيز على ما كان يمر به العالم انذاك من ازمات دولية على اثر تاميم قناة السويس .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

تصاعت حدة ردود فعل بنما حيال مؤتمر لندن , باعلانها عدم التزامها بالقرارات الصادرة عن الاخير , مما دفع الولايات المتحدة الامريكية الى استنتاج بان الموقف البنمي المعارض , كان نتيجة لعدم دعوتها اليه , وبذلك قد حصلت بنما على تعاطف الحكومات الامريكية اللاتينية الاخرى , واعتبرت الولايات المتحدة المحاولات البنمية , ما هي الا وسيلة ضغط , لتحديد اختصاص الولايات المتحدة في منطقة القناة وحصرها على البناء , التشغيل , الصرف الصحي والحماية , وانها محاولة منها للضغط على الولايات المتحدة , في سبيل الحصول على المزيد من الإمتيازات , كالتي حصلت عليها بموجب معاهدة ١٩٥٥ وفي الوقت ذاته , أوصت وزارة الخارجية الأمريكية , وسائل الأعلام التابعة لها , بضرورة التركيز على فصل قضية قناة السويس عن قناة بنما (٣٨) .

في الثامن من اب عام ١٩٥٦ عقد الرئيس ايزنهاور مؤتمر صحفي , خصصه بشكل اساسي لمناقشة ازمة قناة السويس , اشار خلاله الى ان قناة السويس ممرا مائيا دوليا بموجب اتفاقية عام ١٨٨٨ , واضاف ان الامر مختلف تماما عن قناة بنما , التي كانت التزاما وطنيا صارما نفذ في اطار اتفاق ثنائي (معاهدة) , وفي الوقت ذاته ارسلت مقتطفات من ملاحظات الرئيس ايزنهاور الى مساعد وزير الخارجية الامريكي هنري هولاند (Henry F. Holland) (٣٩) الذي كان في بنما كجزء من زيارة شملت العديد من دول امريكا اللاتينية , وفي اعقاب المؤتمر , التقى الرئيس ايزنهاور مع دالاس وناقشوا باختصار العلاقة بين قناة بنما والسويس , واشار دالاس بانه كانت هناك بعض المؤشرات على ان بنما على اتصال مع مصر , مما ازعج بذلك الرئيس ايزنهاور بشكل كبير , وعلّق الاخير بالقول " اذا غادرنا منطقة بنما , ناخذ معنا الاقفال (٤٠) التي وضعتها الولايات المتحدة الامريكية لحماية وتوسعة القناة " وجددوا رغبتهم في بناء طريق بديل في نيكاراغوا حتى لا يكونوا عرضة للابتزاز البنمي (٤١) .

وفي التاسع من اب عام ١٩٥٦ جرت محادثة في مدينة بنما , جمعت الرئيس البنمي ارياس مع هولاند لمناقشة مشكلات قناة السويس , واكد الاخير بان الولايات المتحدة الامريكية وشعبها لديها النوايا الحسنة لحثّ الكونغرس الامريكي على اتخاذ اجراء ايجابي وسريع لتشريع الاجراءات المتعلقة بمعدلات الاجور المتساوية للعمال البنميين مع اقرانهم من الجنسيات الاخرى العاملين في منطقة القناة , فضلا عن نقل بعض الاراضي والاصول الى الحكومة البنمية التي تمت تغطيتها بموجب معاهد عام ١٩٥٥ كما اشار هولاند " الى ان ذهاب بنما الى مسالة تاميم قناة بنما او تدويلها , له اثار سلبية على العلاقات البنمية الامريكية , مع وضع نهاية لتلك العلاقة , رغم ان لها فوائد ايجابية كثيرة على بنما , وفي المجالات كافة , وقيمتها أكثر بكثير من تلك التي قد تحصل عليها بنما من القناة في حال تأميمها " على حدّ تعبيره (٤٢) . وفي الوقت ذاته , حذرت الحكومة الامريكية نظيرتها البنمية في ١٥ اب عام ١٩٥٦ اطلاقها التصريحات المتزايدة حول مقارنة قناة بنما مع قناة السويس وجعلهما متشابهتان , من شأن ذلك التأثير على نوايا شعب وحكومة الولايات المتحدة اللازمة باتجاه تشريع تنفيذ معاهدة ١٩٥٥ والحيلولة دون تمريرها , بالتالي تعرض مصالح بنما للخطر (٤٣) بعد يومين من ذلك التحذير, ازدادت الاوضاع سوء بين الولايات المتحدة الامريكية وبنما , عندما نقل سفير بنما لدى بريطانيا مذكرة احتجاج حكومته الى الحكومة البريطانية, على عقد مؤتمر لندن, وتقديمها

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

دعوة الى اربع وعشرون دولة , لم تكن بلاده من ضمن الدول المدعوة للمؤتمر, وشددت تلك المذكرة على اهمية قناة بنما, وعلى بنما كدولة بحرية, علاوة على ذلك, عدّت المذكرة ان قناة بنما اقيمت على ممر مائي خاضع للسيادة البنمية, على الرغم من منح حقوق محددة للصيانة والصرف الصحي, والتشغيل والحماية للولايات المتحدة الامريكية, كما ان لبنما مصلحة مشتركة وحيوية في القناة , وخلصت المذكرة الى ضرورة احترام حقوق بنما ومراعاتها , بالقرارات الصادرة عن المؤتمر, لما لها مساس بالحقوق البنمية , ومتعلقة بها, وقد اعترضت الولايات المتحدة الامريكية على بنما تلك المذكرة (٤٤) .

وفي ضوء ردود الفعل العالمية المتنامية حول تاميم قناة السويس , وبشأن تفسير المادة الثالثة من معاهدة ١٩٠٣ (٤٥) اكد سفير الولايات المتحدة في كولومبيا في ٢٠ اب عام ١٩٥٦ الذي شغل منصب مفاوض سابق مع بنما , نهاية الحرب العالمية الثانية, على أفضلية اعتماد النهج السياسي وليس العسكري, او القانوني في معاملة الولايات المتحدة الامريكية مع الموقف البنمي, بعد تأميم قناة السويس, مع احتفاظها بحقوقها العسكرية او السياسية , وتمسكها بموقفها بشأن صحة تفسير تلك المادة, كما اشار الى حقيقة, ان بنما ليست في وضع السماح لها باستخدام القوة, وتحديها للولايات المتحدة الامريكية في منطقة القناة, في ضوء امكانياتها العسكرية المحدودة, وامتلاكها لقوة من الحرس الوطني البنمي, قوامها الفان وخمسمائة شخص فقط ,غير مجهزين تجهيزا جيدا, الا ان اكثر المخاوف التي انتابت الولايات المتحدة, المتأتية من المعارضة البنمية, وتأثيرها على الطبقات الفقيرة من الشعب البنمي, وحشدها ضد مصالح الولايات المتحدة الامريكية في منطقة القناة (٤٦) .

ناقشت وزارة الخارجية الامريكية في ٢٤ اب ١٩٥٦ التطورات السياسية الداخلية في بنما, وأشارت الى الوضع الناجم على تأميم قناة السويس على المصالح الامريكية في منطقة القناة , الذي كان متزامنا مع المشكلات العالقة بين الحكومتين الامريكية والبنمية , حول القناة وتشغيلها , والاجور المدفوعة للعمال البنميين , وما خلفه من حجم استياء محلي بنمي واضح , وانعكاسه على المصالح الامريكية في منطقة القناة , فضلا عن عرقلة الحكومة البنمية لمطالب الولايات المتحدة الامريكية بمواقع دفاعية ضرورية خارج منطقة القناة لحماية الاخيرة من اي هجمات محتملة (٤٧) اضافة الى انتشار حديث حول سيطرة الرئيس عبد الناصر على بنما , وتلاقي الافكار القومية, ونشاط السفارة الجمهورية العربية المتحدة في بنما, ومساعدتها بالاموال لاثارة المشاعر القومية , التي لاقت استحسان الشيوعيين البنميين , مستهدفين تقويض سيطرة الولايات المتحدة الامريكيةعلى قناة بنما (٤٨) .

على ما يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية كانت مدركة ان التوترات مع البنميين , لا تخدم مصالحها , ولا تصب في مصلحة القناة نفسها , الا انها في الوقت ذاته , لا تريد ان تقدم تنازلات كثيرة للبنميين , بل هي محاولات متكررة لثني البنميين ليقللون من مطالبهم , وفي مقدمتها تأميم القناة .

المبحث الثالث : طرح مشروع قناة نيكاراغوا

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

في الوقت الذي كانت فيه العلاقات الأمريكية البنمية ينتابها بعض التراجع , نتيجة تداعيات تأميم قناة السويس , قامت الولايات المتحدة بالضغط على البنميين , من خلال طرحها فكرة انشاء قناة في جمهورية نيكاراغوا , الهدف منها خفض سقف مطالباتهم , اذ بعث السفير الامريكي في بنما هارينتون رسالة الى هولاند , مؤرخة في ٢٤ اب عام ١٩٥٦ متطرقا فيها الى امكانية طرح انشاء قناة عبر نيكاراغوا , وما يمكن ان يؤدي ذلك الى تذكير البنميين , وادراكهم جيدا , بان الفوائد التي حصلوا عليها من القناة كثيرة , بالتالي المساهمة على ثنيهم عن مقارنة قناة بنما بقناة السويس (٤٩) .

وفي سبيل ممارسة الضغط على بنما , وابعاد نظرهم على مقارنة قناة بنما مع قناة السويس , ناقشت وزارة الخارجية الامريكية المعلومات التي حصلت عليها في ٢٩ اب عام ١٩٥٦ المتعلقة باصرار الرؤساء السابقين للحكومات البنمية المؤيدة للمطالب البنمية , المتعلقة بتشابه قناة بنما مع قناة السويس , واقترحت ارسال الولايات المتحدة الامريكية وفد سري , مكون من ثلاث افراد الى نيكاراغوا , مهمته الاطلاع على مسار قناة نيكاراغوا المقترحة , ومقارنة الظروف على الارض بالخطط والخرائط والدراسات الموجودة لديها فعلا , والعمل على تسريب ذلك الى البنميين , بهدف احاطتهم بجدية الولايات المتحدة الامريكية حول موضوع القناة المقترحة (٥٠) .

ونتيجة لإصرار القادة البنميين على تأميم قناة بنما , إسوة بقناة السويس , وجعلها قضية رئيسية في سياستهم , دفعت حكومة الولايات المتحدة الامريكية المضي قدما لبعض البدائل , ومن بينها , اعلانها في ٢٩ اب عام ١٩٥٦ رغبتها إجراء محادثات مع حكومة نيكاراغوا تتعلق بشق قناة عبر اراضيها , وذلك لإستيعاب السفن الكبيرة التي لا تستوعبها قناة بنما , فضلا عن البحث عن قناة على مستوى سطح البحر عبر نيكاراغوا لتكون اكثر عملية (٥١) وفي اليوم ذاته علّق دالاس " ان قناة بنما ممر مائي في منطقة تتمتع الولايات المتحدة الامريكية بها بجميع الحقوق بموجب معاهدة ١٩٠٣ التي تنظم العلاقة بين البلدين حول قناة بنما " واضاف قائلا " ان الولايات المتحدة الامريكية لا تخشى تأميم مماثل لقناة بنما " وكانت لتصريحات دالاس الاخيرة ردة فعل بنمية سريعة , اذ اكد وزير خارجيتها أكويلينو بويد (Aquilino Boyd) (٥٢) " بان بلاده منحت الولايات المتحدة الامريكية بعض الصلاحيات لاغراض القناة حصريا , متعلقة بالبناء , والتشغيل , والحماية , لا لشيء اخر , وليس هناك شك في ان معاهدة ١٩٠٣ منحت السيادة على قناة بنما " (٥٣) .

كان لنجاح مصر في تأميم قناة السويس , ثم لتصريح دالاس بان الولايات المتحدة الامريكية صاحبة السيادة على قناة بنما , أثر معنوي بعيد المدى على الروح القومية البنمية , ومناداتها لاول مرة بعودة القناة الى بنما , حتى ان مراسل صحيفة النيويورك تايمز الامريكية في بنما , كتب في منتصف عام ١٩٥٦ " انه لا يوجد بنمي واحد لا يشعر في قرارة نفسه بسعادة تامة برؤيته مغادرة الولايات المتحدة الامريكية منطقة القناة , ووضع جميع عملياتها بين ايدي البنميين أنفسهم " (٥٤) .

استكمالا لمناقشة تطورات تاميم قناة السويس , وردود الفعل البنمية حولها , احاطت وزارة الخارجية الامريكية في ٣٠ اب عام ١٩٥٦ سفراء وزراء خارجية الدول الامريكية , بما كانت تفكر به سابقا , حول

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

امكانية انشاء قناة نيكاراغوا المقترحة , ايمانا منها للحاجة الملحة للمزيد من المرافق , بدلا من انشاء قناة ثانية على طول قناة بنما , فان من الافضل ان تكون القناة الثانية متباعدة , حتى لا تتعرض لنفس المخاطر , سواء كانت طبيعية ام بشرية (٥٥) وفي اليوم ذاته جرى اتصال هاتفي بين دالاس وهولاند , حول امكانية طرح مشروع قناة نيكاراغوا , وعزم الرئيس ايزنهاور , لعرض وجهة نظره المؤيدة لها في مؤتمر صحفي أمام الرأي العام , لمجرى مائي اخر , اكثر ملائمة وكفاءة , بعيدا عن المخاطر التي قد تتعرض لها بسبب الظروف الطبيعية , الا ان هولاند , كان يرى خطوة الرئيس بانها خطأ كبيرا , ومحاولة تعليقه حول الموضوع , لابعاد سوء الفهم لها في بنما , معتبرا ردة فعل البنميين حيال تأميم قناتهم , لم تكن الا شيئا عاطفيا للغاية ومؤقتا , بحسب وجهة نظره (٥٦) .

وفي رسالة من هولاند الى السفير الامريكي في بنما هارينتون مؤرخة في ٦ ايلول عام ١٩٥٦ متعلقة بامكانية الطلب من حكومة نيكاراغوا لحصولها على التخويل اللازم , وفقا لبنود المادة الاولى من اتفاقية بريان تشامورو Bryan – Chamorro (٥٧) والعمل على ارسال فريق مسح متكون من ثلاثة الى خمسة اشخاص , للنظر في امكانية قيام حكومة الولايات المتحدة الامريكية في بناء قناة بين المحيطات عبر نيكاراغوا , وذلك لتلبية الطلبات التجارية والعسكرية المتزايدة , رغم ان هناك قلق كبير بشأن التوجهات البنمية , وانه من خلال صدى ذلك العمل , بالامكان الحصول على التأثير المطلوب على البنميين (٥٨) كما ناقش مع دالاس هولاند المسح المقترح لقناة نيكاراغوا , الذي اعطى موافقة مبدئية على الفكرة العامة , لاجراؤها من جانب فريق صغير برئاسة مهندس في الجيش الامريكي , الغرض منه اقناع بنما بامكانية ممارسة خيارات الولايات المتحدة الامريكية في انشاء قناة في نيكاراغوا , من اجل احباط التحركات المحتملة من جانب بنما , المستوحاة من التطورات في السويس , للحد من حقوق الولايات المتحدة الامريكية التعاهدية في منطقة القناة , ومحاولة احداث موقف اكثر منطقيا من جانب بنما , بشأن مشكلات منطقة القناة, واقناع البنميون بجديتنا, وهناك مشاورات مع وزارة الدفاع بشأن المسألة, لان الموضوع كان يتطلب دراسات مفصلة ومشاورات بين الوكالات الحكومية المعنية , ولا يقع على عاتق وزارة الخارجية وحدها , على الرغم من انها مسؤولة عن الترتيبات الدولية الضرورية وغيرها من الامور, مع مراعاة توخي الحذر لتجنب اثارة آمال لا داعي لها من جانب نيكاراغوا, وعلى الاثار المترتبة على ذلك (٥٩) .

على ما يبدو ان فكرة إنشاء قناة جديدة تكون بديلة لقناة بنما , والاجتماعات واللقاءات التي قامت بها الولايات المتحدة الامريكية مع ممثلي الدول الامريكية في واشنطن , ما هي الا جزء من حملة اعلامية , بان الموضوع قد اخذ على محمل الجد, وهي سياسة اتبعتها الادارة الأمريكية للضغط على السياسيين البنميين الذين كانوا متأثرين بتأميم قناة السويس , وذلك في محاولة لثنيهم عن تلك المطالبات التي من شأنها التأثير على واقع القناة , ولعل البنميين كانوا هدفهم من وراء التصعيد في موقفهم , محاولة للحصول من المزيد من الإمتيازات .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

في الوقت الذي كانت تتطلع فيه القوى الوطنية البنمية مبادرة من الولايات المتحدة الامريكية لتخفيف حدة التوتر بعد تاميم قناة السويس , خرجت وزارة الدفاع الامريكية ببيان في صيف ١٩٥٦ حول مستوى الاجور للعاملين في منطقة القناة , اشارت فيه ضمنا الى ان معاهدة ١٩٥٥ لم تتوخى في الواقع تحقيق المساواة الكاملة لمعدلات الاجور , ساهم ذلك في تاجيج الرأي العام البنمي ضد الولايات المتحدة الامريكية , الا الاخيرة حاولت ادراك الامر , واوضحت المسألة من خلال ذكرها ان الاستثناء الوحيد للاجر , والعمل المتساويين (٦٠) .

وبالتزامن مع إنعقاد الجمعية الوطنية البنمية في ١٩ ايلول ١٩٥٦ تصاعدت المطالب الوطنية البنمية ضد الولايات المتحدة الامريكية , في اليوم ذاته , وبناء على طلب السفير الأمريكي في بنما هارينتون, عقد إجتماع جمع الأخير مع الحكومة البنمية لبحث العلاقات بين البلدين , أشار فيه هارينتون , الى سياسة بلاده الداعمة لإقتصاد بنما واستقراره , والمساعدة الكبيرة من الولايات المتحدة الامريكية, المتمثلة بالحصول على اجراء مبكر من الكونغرس لتنفيذ معاهدة ١٩٥٥ وبالنظر لأهمية منطقة القناة للبنميين , كان المفترض ان تكون سياستهم المعلنة الارتباط الوثيق , والعمل المنسجم مع الولايات المتحدة الامريكية , التي وفّرت لها الدعم من خلال حاكم منطقة القناة , وسلطاتها العسكرية , للحكومة البنمية , وان الاخيرة طرحت بعض المشكلات , سيّما فيما يتعلق بالعمال البنميين في منطقة القناة, تم النظر بها بعناية وعطف من السلطات الامريكية المعنية بها, واشار هارينتون الى المصالح الكثيرة لبنما بالامكان كسبها , وبخلاف ذلك , فان تلك المصالح مصيرها الزوال, في حالة ازدياد التوجهات البنمية, بالضغط على الولايات المتحدة الامريكية, كان رد الحكومة البنمية, انها ملاحظات مستحقة للنظر فيها وبجدية, ووعدت الإتصال بخصوصها, واضافت بانه مدركة لأهمية الحاجة لتحسين العلاقات البنمية مع الولايات المتحدة الامريكية , ومهتمة لذلك " (٦١) .

وفي مذكرة من وزارة الخارجية الامريكية الى الرئيس ايزنهاور مؤرخة في ٢٨ ايلول عام ١٩٥٦ متعلقة ببعض المشكلات مع بنما , وملاحظات البنميين التي طرحوها في مناسبات عدة, عكست بشكل واضح الاختلافات في التفسير بين حكومتي الولايات المتحدة الامريكية وبنما , حول احكام معاهدة كانون الثاني عام ١٩٥٥ والتفسير الاحادي للبنميين , رغم مناقشة تلك الاختلافات مطولا مع المسؤولين البنميين عبر القنوات الدبلوماسية , الا ان موقف الولايات المتحدة الامريكية منسجم تماما مع احكام معاهدة ١٩٥٥ بغض النظر عن حجج بنما , وسياستها ثابتة , بالتعامل مع بنما بعدالة وسخاء, تثمينا للعلاقات الخاصة في منطقة قناة بنما , مع الحفاظ في الوقت نفسه , على حقوق الولايات المتحدة الامريكية التعاهدية على القناة , والاصرار على الاحترام المتبادل والكامل لاحكام المعاهدة اعلاه (٦٢) .

ومما زاد الامر تعقيدا بيان وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية جون دالاس في ٢٨ ايلول عام ١٩٥٦ عن احداث السويس بقوله " الولايات المتحدة الامريكية ليس لديها المخاوف من تأميم مماثلا في قناة بنما, لامتلاكها حقوق السيادة عليها " (٦٣) مما دفع بنما الى رفض تلك التصريحات التي اطلقها دالاس, واكدت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

بانها عدم سماحها للولايات المتحدة الامريكية التحدث باسمها, او ناطقة باسمها, وان ذلك له مساس بسيادتها (٦٤) .

كما شهدت الساحة البنمية الداخلية تطورات مهمة متمثلة بفوز الرئيس ارنستو دي لا جواردیا Ernesto De La Guardia)) (٦٥) بمنصب الرئاسة بعد اعلان نتائج انتخابات التي جرت في ١٣ ايار من عام ١٩٥٦ (٦٦) وبعد تسنمه السلطة في تشرين الاول من العام ذاته صرح قائلا " بان حل مشكلة قناة السويس لصالح جمهورية مصر, يعني ضرورة اعادة النظر في الاتفاقات القديمة المذلة التي فرضتها الولايات المتحدة الامريكية على بنما ... " (٦٧) .

وفي السياق ذاته , اكدت الولايات المتحدة الامريكية ان اجراء المسح للطريق المقترح عبر نيكاراغوا, بانه عمل مرغوب به, نتيجة لاصرار بنما المتعمد, في محاولة منها لجني الفوائد من الجدل حول تاميم قناة السويس, فضلا عن الموقف البنمي الواضح, والمتضامن مع المواقف المصرية بشتى الطرق, كان آخرها دعوة الحكومة المصرية, لارسال بعثة خاصة لحضور حفل تنصيب الرئيس جواردیا في مطلع تشرين الاول ١٩٥٦ وفي خطاب الاخير في حفل تنصيبه, صرح قائلا" ان المعاهدات مع الولايات المتحدة الامريكية,غير ملبية بشكل كاف للتطلعات الوطنية البنمية, الا انه لديه الثقة من ان المشكلات بينهما , لا بدّ من حلحلتها لصالح بنما في نهاية المطاف " وفي الوقت ذاته,اشارت الولايات المتحدة الامريكية الى الحاجة الملحة لايصال بعض الايماءات للجانب البنمي, بامكانية المضي قدما في انشاء قناة نيكاراغوا, ومنافستها لقناة بنما, وان اجراء مسح هادئ لفريق صغير من المختصين لطريق نيكاراغوا , له وسيلة ضغط فعالة لادراك بنما لعواقب سلوكها, سيّما بعد اخذها موافقة وزارة الدفاع الامريكية , ومطالبة سفارتها في نيكاراغوا استطلاع الرأي العام هناك , سيّما وان الاوضاع الداخلية في نيكاراغوا شهدت تطورات مهمة متمثلة في وفاة رئيسها اناستاسيا سوموزا (Anastasio Somoza Garcia) (٦٨) في ٢٩ ايلول عام ١٩٥٦ واستلام ابنه السلطة خلفا له , ورأت انه في حالة رفض نيكاراغوا , لاي سبب كان فكرة انشاء القناة , فان ذلك له نتائج عكسية للغاية (٦٩) .

كما ناقشت وزارة الخارجية الامريكية في ٤ تشرين الاول عام ١٩٥٦ في اجتماع لها المسح المقترح لقناة نيكاراغوا, ومعارضة وزارة الدفاع الامريكية له , التي كانت ترى ان توقيتات طرحه غير مناسبه, كما راجع قسمها القانوني , الدراسات التي اجريت سابقا,التي كشفت عن اهتمام كبير لبلدان امريكا الوسطى, سلفادور, كوستاريكا , ورغبتهم باقامة المشروع على اراضيهم , الا ان ذلك كان في رايها له نتائج سلبية بينهم وبين تلك البلدان , فضلا عن رؤية اللجنة البحرية في الكونغرس الامريكي , وتوصيتها بعدم الدفع باتجاه مسح قناة نيكاراغوا , منعا لاحراج رئيس نيكاراغوا لويس سوموزا , الذي تسنّم منصبه مؤخرا, من جانب اخر, انعكست تاثير قناة السويس على الوضع العام للقناة , اذ احتاجت الولايات المتحدة لموافقة الحكومة البنمية لاقامة مواقع للرادار خارج منطقة القناة , لاغراض الدفاع عن امن القناة, واعتبرتها مواقع ضرورية (٧٠) وفي اليوم التالي , كثفت الاجتماعات حول فكرة انشاء قناة نيكاراغوا , بين وزارتي الخارجية والدفاع

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

الامريكيتين , واعربوا عن اهتمامهم بالموضوع , بهدف وقف البنميين من اسلوبهم في التعامل مع الولايات المتحدة, وتغيير طريقة تفكيرهم بعد تاميم قناة السويس, وحثهم على مراجعة سياستهم المتمثلة بعدم التعاون حول امن القناة, الا انهم توصلوا الى رأي مفاده,تعليق العمل بمشروع المقترح لقناة نيكاراغوا, والاعمال الدعائية حولها , لاعتبارات عدة , من بينها , وفاة الرئيس سوموزا , وصعوبة التعامل مع الحكومة التي اعقبت الاخير, وتمسكها بمعاهدة بريان– تشامورو , بالاضافة الى منح فرصة للرئيس البنمي المنتخب, بعد استلامه مهام الحكومة, واعلانه بمنحه فرصة عادلة لاظهار سياسة ادارته, ومسار عملها ورغبتها في التعامل مع حكومة الولايات المتحدة , فضلا عن , اسهامه باجتناب العناصر القومية في امريكا الوسطى , واثارتها للرأي العام ضد المشروع , من خلال الالتزام بسياسة الولايات المتحدة تجاه بنما , والتغافل عن الامور غير الضرورية , والتمسك بقوة في المواضع التي طعن بها في الحقوق القضائية للولايات المتحدة في بنما (٧١) .

وفي الوقت الذي شهدت فيه العلاقات بين البلدين تحسنا طفيفا , سيّما بعد تولي الرئيس جواورديا الرئاسة البنمية , بعث الاخير رسالة الى نظيره الامريكي ايزنهاور في ١٧ تشرين الاول عام ١٩٥٦ جاء فيه " اود ان اعرب عن تقديري العميق لوجود رجل موهوب نيلسون روكفلر (Nelson Rockefll) كممثل لحكومتك لحفل تنصيبي , على الرغم من شعوري باليأس , لعدم وجود سبب وجيه , لجعل بلدينا العيش في تفاهم تام , الا ان بوصول ممثلكم , كان هناك تفاؤل بامكانية التوصل الى حلول مع الولايات المتحدة, للقضايا العالقة بيننا, وتحول اليأس الى أمل جديد, لامتلاكه رؤية واسعة, وفهم لمشاكلنا, واحساسه بالانصاف لبنما , قد غيّر الصورة تماما , وبامكاننا التوصل الى حل ايجابي, فيما يتعلق بالاختلافات التي نشأت بين حكومتنا, وبعض المسؤولين في حكومة الولايات المتحدة , وبفضل موقفه , كان هناك مبررا لتحول اليأس الى أمل , وجعلني اقدر كثيرا زيارة روكفلر الى بنما, واود ان اشكركم بصدق على ارساله الينا " حسب تعبيره (٧٢) كان رد وزارة الخارجية الامريكية على رسالة الرئيس جواورديا " اننا نقدر عباراتكم الجميلة بشأن صديقنا روكفلر, واننا على ثقة بان المسؤولين الاخرين في الولايات المتحدة التعامل مع المسائل بين حكومتينا بنفس الود تجاه بنما , والاهتمام الجدي برفاهيتها , وقد عكس خطاب التنصيب الرئاسي تفاؤلكم بشأن المسار لعلاقات البلدين , ولابد لنا من التاكيد على ان المشاكل بين بلدينا, اخذت بنظر الاعتبار, ووضع لها حلولا سريعة وفعالة , كما عبرنا لكم عن ارتياحنا الكبير, والنجاح لكم خلال مدة توليك المنصب " واكدت بان هناك امل مع ظهور ادارة جواورديا , التي من المفروض عليها ايقاف الانحراف الخطير في التوجهات البنمية السابقة , ومراعاة العلاقات الودية التقليدية بينهما, واخذها بنظر الاعتبار المعاملة السخية التي حظيت بها بنما بموجب معاهدات عام ١٩٥٥ والاستفادة منها لتحسين علاقات الولايات المتحدة,بل كان العكس من ذلك, صرح المسؤولين البنميين علنا, بان الاتفاقيات غير ملبية لتطلعات بنما, واطلقوا حملة مدروسة لتفسير احادي الجانب لبعض بنود المعاهدات التي ربطت البلدين , وبان الولايات المتحدة لا تمتثل لالتزاماتها التعاقدية , كما قامت الحكومة البنمية برفض العديد من الطلبات الامريكية , ومنها موقعين لمنشآت الرادار التي طلبتها الولايات المتحدة للدفاع عن القناة , وعن مدينة بنما نفسها , وقد اثرالجدل الواسع حول تاميم قناة السويس على علاقات البلدين , في محاولة من الحكومة البنمية الصيد في الماء العكر, واظهرت الاخيرة بشكل علني تعاطفها مع الموقف

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

المصري على امل واضح في انشاء سوابق مواتية لطموحاتهم الطويلة المدى فيما يتعلق بقناة بنما, وكانت بنما الدولة الامريكية الوحيدة التي ايدت دعوة ناصر لعقد مؤتمر حول السويس , بالانفصال عن اجتماعات لندن, اما الرئيس جواريديا اعرب في خطابه الافتتاحي عن ثقته في روح العدالة التي تحرك الشعب الامريكي , التي تؤدي الى حل المشكلات مع الولايات المتحدة بطريقة مؤاتية لمصالح بنما , ورأت الولايات المتحدة ان الموقف المعقول والتصالحي الذي أبدته ادارة جواريديا , وفّرت اساسا للامل في عودة العلاقات بين الولايات المتحدة وبنما الى صداقتها التقليدية (٧٣) .

كانت لرسالة الرئيس جواريديا للحكومة الامريكية وثنائها على مبعوثها روكفلر , أثرا ايجابيا على علاقات البلدين , اذ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية , والوكالات الاخرى في حكومة الولايات المتحدة في ١٧ تشرين الاول ١٩٥٦ عززت موقف الرئيس جواريديا بكل الطرق المناسبة , مع التمسك بالمبادئ والاهداف الاساسية للمعاهدات السابقة مع بنما , ووفقا لتلك السياسة , اعلنت شركة قناة بنما عن زيادة في الاجور, بلغت تسعة بالمئة, للعمالة البنمية في منطقة القناة , كدليل ملموس على الرغبة الامريكية في التعاون مع ادارته (٧٤) .

يبدو ان تغيير الادارة البنمية , وتولي الرئيس جواريديا رئاسة الحكومة البنمية, واعلانها حسن نية بالتعامل بالولايات المتحدة , شجعت الاخيرة على اغتنام الفرصة في دعمها, والاستفادة منها في استقرار الوضع الداخلي في بنما , وانعكاس ذلك الوضع على أمن القناة .

وفي ضوء التحسّن الايجابي والمطرد في العلاقات بين بنما والولايات المتحدة , طالبت وزارتي الجيش والخارجية الامريكيتين , باستئناف مفاتحة الحكومة البنمية, حول طلب موقعين للرادار في بنما, لاستخدامه لاغراض مضاد الطائرات , التي رفضتهما في وقت سابق(٧٥) كما بعث وزير الخارجية البنمي بويد رسالة الى الرئيس الامريكي في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٥٦ متطرقا فيها للعديد من المسائل المعلقة بين الجانبين, ومناقشة تنفيذ البندين الاول والثاني من مذكرة التفاهم التي وصلوا اليها بموجب معاهدة ١٩٥٥ فضلا عن التاثيرالسلبي لاسعار الشحن على اقتصاد بنما , وطلب من الولايات المتحدة التدخل من اجل تخفيف الرسوم او تتحملها نيابة عن بنما, فضلا عن ايلاء حكومته الاهتمام باقرار التشريع المناسب من الكونغرس الامريكي, منها تخصيص الاموال اللازمة لبناء جسر فوق المحيط الهادئ , لربط شطري بنما , ردت الحكومة الامريكية , بان تلك القوانين بما فيها تخصيص الاموال لبناء لجسر طرحت امام الكونغرس الامريكي , وهما يحظيان بالتوصية والدعم الكامل, اما فيما يتعلق بنقل بعض الممتلكات في منطقة القناة , ونقلها الى الحكومة البنمية بموجب البند الثاني من مذكرة التفاهم لعام ١٩٥٥ اكدت انها بالتعاون مع شركة قناة بنما, درست تأجير تلك العقارات للحكومة البنمية , وفق رسوم رمزية , ريثما سن التشريع الشامل من الكونغرس , وانه اجراء مؤقت قد يستغرق ثلاثة الى اربعة شهور, واعربت الحكومة البنمية عن املها في اتخاذ موقف اكثر متعاونا من جانب حكومة بنما , تحت ادارة الرئيس جواريديا ووزير خارجيته بويد , عند النظر في المشكلات التي نشأت من وقت لاخر بين الحكومتين , وحلها في جو من الصداقة وحسن النية , وذكر ان الولايات المتحدة انها كانت

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

تنظر دائما لجميع المشكلات التي نشأت بينهما في روحها التقليدية المبنية على الصداقة , والنوايا الحسنة تجاه بنما , وانها بامكانها الاعتماد على بنما كصديق مخلص, واشارت في الوقت ذاته , التاكيد على طلبها السابق في الحصول على موقعين لنصب الرادار, استنادا الى معاهدة ١٩٣٦ واعرب بويد عن أسفه للتأخير, والموقف المتخذ من حكومته , ملقيا باللوم فيه على مجلس العلاقات الخارجية البنمي في النظر بالطلب , مؤكدا بانه فرص التوصل الى اتفاق متاحة , وبسرعة كبيرة على اساس التفاوض بشأن معاهدة جديدة , على ان تكون مقرونة بالموافقة من الجمعية الوطنية البنمية للتصديق عليها , وفقا للقانون البنمي , الذي اشترط نقل ملكية الاراضي لا تتم الا بموافقة الجمعية الوطنية (٧٦) .

كان الرئيس ايزنهاور متعاطفا مع المطالب البنمية , على النقيض من وزير خارجيته دالاس , الذي عارض بشدة اي بند من شأنه التقليل من سيادة الامر الواقع للولايات المتحدة على القناة , الا ان الوكالات الاستخبارية الامريكية , ادركت خطورة الوضع في امريكا اللاتينية , المتمثل بزيادة النفوذ الشيوعي الذي كان يلوح بالافق في العالم , وتهديده للمصالح الامريكية في امريكا اللاتينية , سيمّا بعد مصادرة اراضي شاسعة من شركة الفواكه المتحدة غير المستخدمة في غواتيمالا , أعقبها تأميم المصريين لقناة السويس , راجعت الولايات المتحدة خططها جزئيا, لتجنب حدوث أزمة بحج أزمة غواتيمالا او مصر (٧٧) .

اخذت العلاقات بين البلدين تأخذ منحى ايجابيا, عندما أشادت سفارة الولايات المتحدة الامريكية في بنما في ١٤ شباط عام ١٩٥٧ بسياسة بنما الخارجية , ودعمها القيّم والايجابي لاهداف السياسة الخارجية الامريكية في الامم المتحدة, وعدّته منسجما مع التوجهات الغربية في معارضتها للكتلة الشيوعية , وكذلك تعاونها فيما يتعلق بالتجارة بين الشرق والغرب , اذ كان له قيمة خاصة في مجال النقل البحري , من خلال منعها اي اسطول تجاري حاملا علما بنميا من دخول موانئ الصين الشيوعية , والموانئ الشيوعية الاخرى في اسيا, اضافة الى تعاونها السابق خلال السنوات السابقة , سيّما الحرب العالمية الثانية , اذ دعمت بنما خطة دفاعية قدمتها الولايات المتحدة اتاحت بموجبها للاخيرة مواقع دفاعية , طلبتها وزارة الدفاع الامريكية بموجب اتفاقية ١٨ ايار ١٩٤٢ (٧٨) اضافة الى اعلان بنما الحرب على دول المحور, ودعمها للمجهود الحربي , لذلك دعت الى بذل كل جهد لحثّ الكونغرس الامريكي على تمرير التشريعات اللازمة وتوفير الاعتمادات المطلوبة لتنفيذ الالتزامات التي عهدت بها الولايات المتحدة في معاهدة ١٩٥٥ من شأن ذلك ان يوفر جوا ملائما للمفاوضات , لازالة اسباب عدم الرضا في بنما التي استغلتها عناصر غير ودية في معارضة المصالح الامريكية , ووصفت في الوقت ذاته, قناة نيكاراغوا المقترحة , بان كان لها أثر مفيد للغاية على موقف بنما تجاه الدفاع عن قناة بنما , ودفعها الى الاعتقاد بان وضعها الاحتكاري مهدد (٧٩) .

بدا ذلك التحسن أكثر وضوحا, عندما عدت الولايات المتحدة في نيسان عام ١٩٥٧ قناة بنما قادرة على استيعاب السفن التجارية , باستثناء الكبيرة منها , فضلا عن الناقلات التي زادت حمولتها على ستون الف طن , ورأت التحريض المتزايد من البنميين على القناة ليس بالحجم الكبير, وان المواقف البنمية لا تهدد بشكل خطير سيطرة الولايات المتحدة على قناة بنما , وان قدرات الولايات المتحدة الدبلوماسية كبيرة , وقادرة على

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

الحفاظ على اساسيات الموقف الامريكي في منطقة القناة , وان أي محاولة للحصول على حقوق أمتياز في نيكاراغوا مماثلة لتلك الموجودة في بنما , لها اثارة كبيرة للمشاعر المعادية للولايات المتحدة في امريكا الوسطى والجنوبية واماكن اخرى, مع احتمالية مطالبة نيكاراغوا بتنازلات تتجاوز المطالبات البنمية , فضلا عن الشكوك التي كانت تحوم بعدم تأثر الحكومة البنمية بجدية الولايات المتحدة ومحاولاتها في شق قناة نيكاراغوا , بديلا عن قناة بنما , بسبب كلفتها المرتفعة , رغم قناعة الولايات المتحدة بان الحكومات البنمية المتعاقبة , مارست الضغوط من اجل المزيد من الامتيازات المالية, فضلا عن مطالبتها بالمشاركة في ادارة وتشغيل القناة , وانه في حالة ادخال تعديلات على قناة بنما, فان ذلك كان يستدعي, وبلا شك انتهاز الفرصة من بنما , وسعيها لادخال تعديلات على سقوف المعاهدات السابقة بينها وبين والولايات المتحدة, وانتهت الاخيرة بالتوصية بانه لا ينبغي النظر بالجدية في قناة نيكاراغوا , والافضلية الذهاب الى دراسة حاجات شركة قناة بنما, بالمتطلبات والتعديلات ودراستها مع جميع الوزارات (٨٠) كما اكدت وزارة الخارجية الامريكية في ٢٧ حزيران عام ١٩٥٧ متابعتها باهتمام كبير جهود الحكومة البنمية خلال الاشهر الاولى من ادارة الرئيس, وانها في الوقت ذاته , اعطت الكثير من وقتها, للاهتمام بالتشريعات الثلاثة (تخصيص الاموال اللازمة لبناء الجسر, قانون الاجور, مشروع قانون عودة بعض الاراضي لبنما) , وهي من بين الامور التي اشغلت فكر البنميين , وان هناك تفاؤل لحد ما باقرارها , رغم وجود مجموعة من اعضاء الكونغرس الامريكي , سيّما من المهتمين بالاقتصاد , المتشددون في كبح النفقات , واشارت في الوقت ذاته الى قلق الولايات المتحدة من الشيوعيين في بنما , ومحاولاتهم لاختراق وتخريب امريكا اللاتينية , مشددة على ضرورة مضاعفة اليقظة والحذر (٨١) .

وفي محاولة لتخفيف الاستياء والشعور بالقلق لدى كبار المسؤولين البنميين في الحكومة البنمية, كشفت وزارة الخارجية الامريكية في ٢٩ تموز ١٩٥٧ عن استغرابها لعدم تشريع اللجان في مجلسي الشيوخ والنواب الامريكي النصوص التعاهدية لاحكام معاهدة ١٩٥٥ وعدم مبالاتهم لذلك , كما انها غير قادرة على فهم سبب موقف المشرعين الامريكيين في عدم وفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها تجاه بنما , رغم العهود التي اطلقتها الاخيرة, والتزامها اخلاقيا بسنّ التشريعات اللازمة لتنفيذ المعاهدة اعلاه , وان الفشل في سن التشريع المعاهدة, له اثار خطيرة على علاقاتها مع بنما , وفي حالة الفشل فسّر على انه دليل لسوء النية, وعدم الاهتمام بالمصالح البنمية , لذلك طالبت وزارة الخارجية الرئيس الامريكي بدعم اعضاء الكونغرس الرئيسيين لضمان تشريع القوانين وتمريرها, لاهميته في تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وبنما (٨٢) وفي ٧ اب ١٩٥٧ اعرب جواورديا للسفير الامريكي في بنما عن امتنانه ورضاه للجهود التي بذلها وزارة الخارجية الامريكية , وخطواتها الجدية في حثّ الكونغرس على التشريع المطلوب لبنما , واتخاذ الاجراءات المطلوبة من الكونغرس لتعزيز سن التشريعات المتعلقة بمعاهدة عام ١٩٥٥ وأشاد بالوفاء والالتزام بالمعاهدة الذي اعرب عنه الرئيس ايزنهاور خلال زيارته السابقة الى بنما (٨٣) .

ولتنفيذ احكام معاهدة ١٩٥٥ ووضع بنودها موضع التنفيذ, ارسل دالاس مذكرة الى الرئيس ايزنهاور, اشار فيها الى تشريع الكونغرس الامريكي في ٢٧ اب ١٩٥٧ لاثنين من القوانين التي قدمتها وزارة الخارجية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

الامريكية, التي كانت محل اهتمام كبير لتمريرها , لارتباطها ارتباطا وثيقا بمحاولات الحفاظ على العلاقات الامريكية - البنمية وتعزيزها , وقد حظيت تلك التشريعات بصدى اعلاميا في بنما , واوصت وزارة الخارجية الامريكية بالموافقة على اصدار بيان للصحافة , بالتزامن مع توقيع القوانين لما له من انطباع ايجابي على حكومة بنما وشعبها, وعدّ ايضا معبرا عن دعم الرئيس ايزنهاور واهتمامه بالتشريع , فضلا عن مساندته الرئيس جواردیا (٨٤) وبعد ثلاثة ايام من تشريع الكونغرس الامريكي للقوانين التي طالبت بها بنما, اصدر الرئيس ايزنهاور بيانا حول ذلك , جاء فيه " انه شعر بالرضا الشخصي بعد حصول الموافقة على تلك التشريعات, التي خولت الولايات المتحدة الوفاء ببعض التزاماتها تجاه جمهورية بنما , وفقا لمعاهدة عام ١٩٥٥ اولهما: السماح لوزارة الخارجية الامريكية , وشركة قناة بنما, بنقل مختلف الاراضي والتحسينات, التي لم تعد حكومة الولايات المتحدة بحاجة اليها الى بنما, وثانيهما : تخصيص مبلغ سبعمائة وخمسون الف دولار لبناء جسر عالي الارتفاع عند مدينة بالبوا , لربط الاجزاء الشرقية والغربية من مدينة بنما مع بعضهما البعض , وبالنهاية يكون رابطا مهما في نظام الطرق السريعة للبلدان الامريكية, وبذلك التشريع دلالة على وفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها التعاهدية مع بنما, واحترامها لصداقتها مع جمهورية بنما " (٨٥) .

ولانهاء الجدل الذي حصل حول مشروع قناة نيكاراغوا المقترحة , حسمت الادارة الامريكية قراراها حول ذلك, بعدما نظرت وزارة الخارجية الامريكية في ١١ ايلول عام ١٩٥٧ في جوانب الامن القومي لقناة بنما, وامكانية انفاق الاموال لتلبية متطلبات الشحن المتزايدة , وتحسين مستوى قناة بنما , بعد حصولها على معلومات من حاكم منطقة القناة, والوكالات المعنية في شؤون القناة , بان تحويل قناة بنما الى مستوى سطح البحر من شانه ارتفاع كلفتها لاكثر من ثلاثة مليار دولار, فضلا عن رؤيتهم بان المشروع ذو اولية اقل من المشاريع والانشطة العسكرية الاخرى , وان بناء قناة على مستوى سطح البحر عبر نيكاراغوا, كلفتها اكثر من المتوقع بكثير (٨٦) وفي الثامن عشر من الشهر ذاته طلبت الحكومة الامريكية الحصول على الآراء للمستشارين العسكريين فيما يتعلق بالاهمية العسكرية للقناة, ومدى مقدرتها في حال كانت عرضة للاسلحة التدميرية, قبل الخوض في التفصيلات الاخرى, لمشروع قناة عبر نيكاراغوا , بديلا عن قناة بنما (٨٧) وفي التاسع عشر من ايلول عام ١٩٥٧ ناقشت الادارة الامريكية الخيارات , والاولويات في اتخاذها قرار بشأن مشروع تحويل قناة بنما الى قناة مستوى سطح البحر, او البحث عن قناة بديلة عنها , والاولويات العسكرية في القرار المزمع اتخاذه , ومدى التاثير على ضعفها , وقدراتها التشغيلية ضد اي هجوم نووي محتمل, او ابقاءها على وضعها السابق , مع عدم التاثير على اهميتها الاستراتيجية , ووصلت الى رأي مفاده , انه من الافضل انفاق تلك الاموال على استراتيجية اكثر اهمية في بناء وتوسيع قناة بنما , وان اعادة بناءها , اكثر فائدة من بناء قناة جديدة , التي قد تتطلب الى مفاوضات على معاهدة , وبما تنطوي عليه من درجة المشاركة في الملكية او التشغيل , اضافة الى ان الكلفة بناء قناة عبر نيكاراغوا , قدرت بستة مليارات دولار , في حين الكلفة اقل في حالة الذهاب لاعادة اعمار قناة بنما نفسها , فضلا عن اهمية القناة الاستراتيجية انذاك , وان بناء مع مستوى سطح البحر ليس مهما من الناحية الاستراتيجية , ولا ينبغي القيام به على حساب المشاريع العسكرية او الانشطة اللازمة للامن القومي (٨٨) .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

لعل من بين الاسباب التي دعت الى عزوف الحكومة الامريكية للتفكير بشق قناة نيكاراغوا , تراجع الضغوطات البنمية على حكومة الولايات المتحدة , نتيجة تمرير الكونغرس الامريكي بعض المواد التي ضمنتها معاهدة عام ١٩٥٥ من جانب اخر يبدو ان رؤية الحكومة الامريكية بان انفاق اموال على شق قناة جديدة , ليس له جدوى اقتصادية انذاك , وكانت افضل الحلول واقصرها الوصول الى تفاهمات مع البنميين , ويبدو ان اصل طرح فكرة انشاء القناة , هي مجرد وسيلة ضغط على البنميين لصرف انظارهم عن الاثار التي رتبت على تاميم قناة السويس , وان الادوات التي كانت تملكها الولايات المتحدة كثيرة على الحفاظ على مكاسبها الاستراتيجية .

الخاتمة :

١- ساهم تاميم قناة السويس في زيادة التوترات بين الولايات المتحدة الامريكية وبنما , وزادت من سوء الفهم بينها , واعادتهم الى نقاطهم الخلافية السابقة , حول تفسير بنود ومواد المعاهدات السابقة بينهما , سيّما معاهدة ١٩٠٣ التي كانت تنظم علاقتهما , والاساس في منح بناء القناة والتشغيل , وضرورة الوصول الى تفسيرات اكثر دقة حول تفسير النصوص التعاهدية .

٢- لم تكن تاثير قناة السويس الاثر المباشر في توتر العلاقات السياسية بين الولايات المتحدة الامريكية وبنما , لكن سبق ذلك مماطلة وعدم مصادقة من جانب الكونغرس الامريكي في تنفيذ بنود معاهدة عام ١٩٥٥ التي منحت بموجبها بعض الامتيازات الاقتصادية لبنما , التي كانت بأمس الحاجة اليها .

٣- لم تنظر الولايات المتحدة الامريكية الى بنما بانها دولة مستقلة بحد ذاتها , بل انها تعاملت معها , وكانها دولة تابعة لها , مما اغاض البنميين , وان عدم دعوتها الى مؤتمر لندن لمناقشة تطورات تأميم قناة السويس , ما هو الا تقليل من كرامتها , وعدم احترامها .

٤- التاميم الذي حققه المصريين لقناة السويس عام ١٩٥٦ , كان حافزا قويا للبنميين , كما انه بلور الوعي القومي البنمي , وعمل على نموه وتقدمه , وظهور مفهوم السيادة البنمية على القناة , وكان دافعا قويا للشعب البنمي للمطالبة بحقوقه المشروعة , وان بنما تمتلك السيادة على اراضيها , وليس من حق الولايات المتحدة الامريكية ان تكون ناطقة باسمه , او ممثلة عنه في المحافل الدولية .

٥- مخاوف الولايات المتحدة الامريكية من انتشار الفكر الشيوعي , وتأثيره على مصالحها في القناة , واستخدامه الدعاية المناهضة لها , وعمله على تحريض الوضع الداخلي البنمي ضد المصالح الامريكية في القناة , كان له ابلغ الاثر في تغيير سياستها في خفض حدة التوتر والتصعيد , وعملت على كسب ود الشعب .

٦- لعل من ابرز النتائج من جراء التاميم , تمكنت بنما من الضغط على حكومة الولايات المتحدة الامريكية ,ال تي بدورها ضغطت على الكونغرس الامريكي لتمرير بعض نصوص معاهدة عام ١٩٥٥ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

٧- ساهمت عوامل اخرى في تهدئة الامور , منها التغيرات السياسية الداخلية في بنما , المتمثلة بتولي الرئيس البنمي ارنستوا جواردیا , وانتهاجه سياسة عدم التصعيد , أدت الى تغير كبير في السياسة البنمية , وتراجع مطالبها تجاه الولايات المتحدة الامريكية, فضلا عن التطورات الاخرى , المتمثلة بوفاة رئيس نيكاراغوا انستانس سوموزا, وصعوبة التفاوض مع الادارة التي خلفته على شق قناة جديدة بديلا عن قناة بنما , الامر الذي كان يتطلب تنازلات كبيرة .

الهوامش

(١) معاهدة وقعت بين الحكومتين الامريكية والبنمية في ٢٥ كانون الثاني عام ١٩٥٥ سميت (معاهدة التعاون والفهم المتبادل بين البلدين) , من ابرز ما حصلت عليه بنما بموجبها من تنازلات من الولايات المتحدة الامريكية , زيادة الاقساط السنوية للقناة التي كانت تدفعها الاخيرة الى بنما من ٤٣٠,٠٠٠ الف دولار امريكيا الى ١,٩٣٠,٠٠٠ دولار امريكيا , اي أربعة اضعاف ما كان يدفع لها سابقا , للمزيد من التفصيلات ينظر , عبدالله مسلم شطب , العلاقات الامريكية – البنمية ١٩٤٦ – ١٩٥٥ , مجلة كلية الاداب , البصرة , المجلد ١٠١ , العدد ١ , ٢٠٢٢ , ص٣٥٥ .

(٢)Mercer D. Tate , The Panama Canal and Political Partnership, Universarity of Chicago Press, Vol. 25, No. 1, February 1963, P. 122 .

(٣) مالك جبر, الامبريالية وقناة بناما , مجلة السياسة الدولية , العدد ٢ , تشرين الاول ١٩٦٥ , ص ٥٣ .

(٤) ج. هالكرو فرجسون , ثورات امريكا اللاتينية , ترجمة : عبدالرؤوف عز الدين, مراجعة : فتح الله الخطيب , الدار المصرية للتاليف , القاهرة , ص ١٩٥ .

(٥) مالك جبر , المصدر السابق , ص ٥٣ .

(٦) دوايت ايزنهاور (١٨٩٠-١٩٦٩) عسكري, ورجل دولة امريكي, الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية , شغل رتبة جنرال خلال الحرب العالمية الثانية , كان مسؤول عن عملية احتلال افريقيا الشمالية عام ١٩٤٣وفي عام ١٩٥٠ تم تعيّنه قائدا اعلى للقوات المتحالفة في اوربا, وبعد ان ترك الجيش عام ١٩٥٢ انتخب رئيسا للولايات المتحدة , وجدد انتخابه لمدة رئاسية ثانية عام ١٩٥٦ للمزيد ينظر : عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , ج ١ , المؤسسة العربية , بيروت ,١٩٩٣, ص ٤٣٧ .

(٧) ريكاردو أسبينوسا آرياس (١٩١٢-١٩٩٣) ولد في واشنطن , وأنهى تعليمه في الولايات المتحدة الأمريكية وشيلي , كان عضوا في حزب التحالف الوطني البنمي , انتخب نائبا ثاني للرئيس البنمي ريمون في أنتخابات عام ١٩٥٢ وبعد أعتقال رامون بتهمة قتل الرئيس ريمون ١٩٥٥ تولى منصب الرئاسة البنمية في آذار من العام ذاته , وأكمل مدة رئاسته في ١ تشرين الاول ١٩٥٦, بعد انتهاء رئاسته , عمل عضوا في مجلس ادارة العديد من الشركات البنمية . ينظر : Thomas M. Leonard, Historical Dectionary of Panama, Rowman and Littlefield,New York,2015, P.33,

(٨)Qouted in : Walter Lafeber , The Panama Canal (The Crisis in Historical Perspective) , Oxford University Press) , New York , 1989, P. 96 .

(٩) اوكاتفيو فابريغا (١٩٠٦ – ١٩٦٣) اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في بنما , ثم اكمل دراسته الجامعية في جامعة جورج تاون , حاصلا على شهادة القانون , ثم انتخب نائبا في الجمعية الوطنية البنمية للسنوات (١٩٣٦ – ١٩٤٠) , ممثلا عن بنما في محكمة العدل الدولية في لاهاي , اختتم حياته السياسية استاذا للقانون في جامعة بنما ومستشارا للبنك الوطني البنمي , للمزيد ينظر : Thomas M. Leonard,Op.Cit, P.121.

(١٠) عبد الله مسلم شطب , المصدر السابق , ص ٢٣٠ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

)[11](F.R.U.S, Vol.VII, Memorandum of Conversation Between the Assistant Secretary of State for inter-American Affairs and Foreign minister Octavio Fabrega San Francisco ,June 23 and 24,1955, San Francisco ,June 23 and 24,1955 , No.125, P. 259

(١٢) خلال تواجد الرئيس ايزنهاور في بنما , قاد بدعوة الرئيس البنمي ريكاردو اسبينوسا الى السفارة الامريكية في بنما , ووقع على مشروع قانون , للسماح في بناء جسر فوق منطقة القناة عند مدينة بالبوا وفقا لمعاهدة عام ١٩٥٥ , ينظر , Jules Dubois,Op.Cit , P. 200

)[13](Department of State Bulletin,Vol.XXXIV, Sub : (President Esenhower to Attend Panama Meeting) , May 28 , 1956 , No.883, P. 880 .

)[14](Department of State Bulletin,Vol.XXXIV, Sub : (Presidents Meeting in Panama) , June 4 , 1956 , No.884, P. 935 .

(١٥) جمال عبد الناصر (١٩١٨ – ١٩٧٠) قائد ورجل دولة وعسكري عربي , ولد ونشأ وتعلم في الاسكندرية – مصر في مرسة خويصة الابتدائية (مدرسة النجاح الاهلية), واكمل تعليمه العالي في القاهرة , تم ترقيته ضابطا عام ١٩٣٨ , بعدها عين بسلاح المشاة باسيوط المصرية , ثم عين مدرسا بالكلية الحربية , اشترك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ , شارك ونظم جماعة (الضباط الاحرار) الذين قاموا بثورة ٢٣ تموز عام ١٩٥٢ , ثم رئيسا لمصر للسنوات(١٩٥٤-١٩٧٠) , قام بتأميم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦, ينظر : بثينة عبد الرحيم التكريتي , جمال عبد الناصر : نشأة وتطور الفكر الناصري , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٠ , ص ٥٥ .

)[16](Ovidio Diaz Espino, How Wall Street Created A Nation, Four Walls Eight Windows , New York , 2001 , P. 198 .

(١٧) جلال يحيى , مشكلة بناما , المطبعة العصرية , القاهرة , ١٩٧٩ , ص ٢٦٨ .

(١٨) تعود اصل فكرة انشاء قناة في امريكا الوسطى وبالتحديد في جمهورية نيكاراغوا الى عام ١٨٤٩ عندما منحت الاخيرة الحق الحصري الى الولايات المتحدة ولشركاتها في شق قناة عبر الاراضي النيكاراغوية , وفي عام ١٨٧٠ شكل الكونغرس الامريكي لجنة اطلق عليها (القناة المحيطية الدولية) مهمتها اجراء مسح علمي شامل للاماكن المقترحة لشق القناة , ووضعت اللجنة تقريرها في شباط عام ١٨٨٦ تضمنت موافقة جميع اعضاءها على شق قناة نيكاراغوا , للمزيد ينظر : عبد الله حميد العتابي , نبراس خليل ابراهيم , وانوار ناصر حسن , السياسة الامريكية تجاه نيكاراغوا (دراسة تاريخية) مجلة كلية الاداب , بغداد , العدد ١٠٣ , ٢٠١٣ , ص ص ٢٤٠ - ٢٥٠ .

(19)Michael L. Conniff, Panama and the United States: The Forced Alliance, University of Georgia Press,Georgia,1992 , P. 113 .

(٢٠) جون فوستر دالاس (١٨٨٨ – ١٩٥٣) الابن الاكبر للقس الامريكي ألن ماسي , راعي كنيسة ترومبل في ميشيغان الامريكية , ترجع اصوله الى عائلة امريكية نصرانية , في عام ١٩١١ درس القانون في جامعة جورج واشنطن , عمل في مكتب للمحاماة في نيويورك , عمل موظفا قانونيا في شركات وول ستريت , وفي المؤتمر الدولي الذي نظمه المجلس العالمي للكنائس عام ١٩٣٩ ترأس دالاس اللجنة الخاصة بالكنائس الامريكية , للمزيد ينظر : لبنى ناجي محمد , جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٨٨ – ١٩٥٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات – جامعة تكريت , ٢٠١٨ , ص ص ٨ – ٣٤ .

(21 Qouted in : Walter Lafeber , Op.Cit , P. 96 .

(22)Qouted in : F.R.U.S, Vol.VII, Memorandum from the Acting officer in charge of Central American and Panama(Sawash) to the Deputy Assistant Secretary of State for Inter – American Affairs (Rubttom),Subject:(Effect of the Suez Situation on our Position in Panama) Washington, June 31,1956,No.142, P.283 .

)[23](F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from president to Secretaty of Defense (Wilson) ,Washington ,July 25,1956, No.14o , P.281 .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

(٢٤) لطيفة محمد سالم , أزمة السويس ١٩٥٤ – ١٩٥٧ جذور , احداث , نتائج , مطبعة مدبولي , الاسكندرية , ١٩٩٦ , ص ١٦٠ .

)25(F.R.U.S, Vol. VII, Circular Telegram from the Secretaty of State to Certain Diplomatic Missions ,Washington ,August 3,1956, No.143.

(٢٦) لطيفة محمد سالم , المصدر السابق , ص ١٦١ .

(٢٧) كانت البدايات الاولى لعقد اول معاهدة هاي بونو فاريلا Hay – Bunau Varilla مع الولايات المتحدة عام ١٩٠٣ , واعترض الشعب البنمي عليها من جانب واحد , وبدأ الكفاح الوطني من اجل اصلاح المعاهدة والعلاقة مع الولايات المتحدة , الا ان علاقة بنما مع الاخيرة كانت اكثر صعوبة نتيجة لقيام الجيش الامريكي بتعيين جنرال عسكري حاكما على منطقة القناة , ينظر : Eisenmann,I.Robert,Panama and the United States, Magazine: Revista (Cambridge), Vol: 12, Issue: 3, April 2013, P. 9

)28(F.R.U.S, Vol.VI, Memorandum from the deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Rubottom) to the Secretary of State, Siub(the Panama Canal in the Light of the Suez Crisis) Washington, August6,1956, No.144, P.288.

(29) Ibid , No. 144 .

(٣٠) جلال يحيى , المصدر السابق , ص ٢٦٦ .

(٣١) في السادس عشر من اب عام ١٩٥٦ دعت الحكومة البريطانية الى عقد مؤتمر لغرض مناقشة تداعيات تأميم قناة السويس , شملت تلك الدعوة اربع وعشرون دولة , وصنفتها الى ثلاث مجموعات , الاولى من ثمان دول , التي كانت طرفا في معاهدة ١٨٨٨ وهي (بريطانيا , فرنسا , الاتحاد السوفيتي , هولندا , ايطاليا , اسبانيا , مصر وتركيا) , اما المجموعة الثانية الدول التي تمتلك مواطنوها اكبر حجم لحركة المرور عبر قناة السويس وهي (النرويج , المانيا , الدنمارك , اليونان , السويد , الولايات المتحدة الامريكية , اليابان , البرتغال) , في حين جاءت المجموعة الثالثة الدول التي كانت تعتمد في تجارتها الدولية اعتمادا خاصا على قناة السويس. وهي (استراليا , ايران , اثيوبيا , الهند , اندونيسيا , سيلان , نيوزلاندا وباكستان) Department of State Bulletin,Vol.XXXV, August 13,1956, No.894

) 32(Sandra W. Medits and Dennis M. Hanratty , Panama a Country Study , Department of the Army , U.S.A , 1987, P. 34 .

(٣٣) مالك جبر , المصدر السابق , ص ٥٣ .

(34) Rpbert C. Harding , The History of Panama , Greenwood Press, London , 2006 , P 55.

(٣٥) اعتذرت مصر عن حضور المؤتمر , لعدم استشارتها باعتبارها صاحبة الشأن , وبرر الرفض الرئيس جمال عبد الناصر , بانه ضد سيادة مصر وكرامتها , اما عدم حضور اليونان , لخلافها مع بريطانيا حول قبرص , فضلا عن تعاطفها مع مصر , للمزيد ينظر : لطيفة محمد سالم , المصدر السابق , ص ١٧١ .

(٣٦) مالك جبر , المصدر السابق , ص ٥٣

(37)Qouted in : Paul B. Ryan, The Panama Controversy (U.S. Deplomacy and Defense imterests), Hoover Institution Press,California ,1977, P. 40

(38)F.R.U.S, Vol.VI, Memorandum from the deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs (Rubottom) to the Secretary of State, Sub(Estimate of Canal problem in Latin America,your briefing of Latin America Ambassador today) Washington, August 7,1956, No.145 .

(٣٩) هنري هولاند (١٩١٢ – ١٩٦٢) ولد في مدينة تكساس الامريكية , تخرج من كليتها للقانون , وعمل محاميا , في عام ١٩٤٢ انضم الى وزارة الخارجية الامريكية , وعمل في سفارة الولايات المتحدة في المكسيك حتى نهاية الحرب العالمية الثانية , وفي عام ١٩٥٤ عيّنه الرئيس ايزنهاور بعد مصادقة الكونغرس الامريكي مساعدا لوزير الخارجية لشؤون البلدان الامريكية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

, شغل المنصب من الثاني من اذار عام ١٩٥٤حتى نهاية ايلول من عام ١٩٥٦ عمل مستشارا للحزب الجمهوري خلال الحملة الانتخابية لعام ١٩٥٦ , ينظر : www.wikiwand.com

(٤٠) أحواض مائية كبيرة , أطلق عليها أهوسة او أقفال , مهمتها نقل القطع الملاحية عند وجود أختلاف في مستوى المجرى المائي , ورفعها او خفضها من مستوى الى مستوى آخر , كان الهدف منها تحقيق استمرارية واستدامة للقناة لمدة طويلة , فضلا عن زيادة قدرتها الاستيعابية للسفن الكبيرة , وحصلت موافقة الكونغرس على تنفيذه عام ١٩٣٩ وبكلفة ٢٧٧ مليون دولار , ينظر : نوار جليل هاشم , الممرات المائية وأمن الطاقة العالمي , دار الكتب العلمية , بغداد , ٢٠١١ , ص ٢٢٣ .

(41) F.R.U.S, Vol.VII , Note Editor , No. 146

(42) Qouted in : F.R.U.S, Vol.VII, Memorandum of Conversation , Panama City, August 9,1956, Sub(Suez Canal Problem) , Panama City, August 9,1956, No.147, P.293 .

(43)F.R.U.S, Vol.VII, Telegram from the Acting Secretary of State to the Emabassy in Panama ,Washington, August 15,1956, No.148.

(44)F.R.U.S, Vol.VII, Memorandum of a Telephone Conversation between the Ambassador in Panama (Harrington) and the Acting officer in charge of central American and Panamain Affairs (Sowash), Washington, August 17,1956, No.149, P. 297 .

(٤٥) معاهدة بموجبها خولت الولايات المتحدة الامريكية بناء قناة بين المحيطين الهادي والاطلسي , والحق الحصري بالحفر والبناء والصيانة والسيطرة , لمدة مئة عام قابلة للتجديد , مقابل مبلغ اولي قدره عشرة ملايين دولار , وبعد مصادقة البلدين تدفع الولايات المتحدة الامريكية ايجار سنوي قدره ٢٥٠ الف دولار , للمزيد ينظر : Thomas M. Leonard,Op.Cit, P. 150.

(46)F.R.U.S, Vol.VII, Despach from the Ambassadorin Colombia (Bonsal) to the Department of State, Sub (The Panama Canal in Light of The Suez Crisis) , Bogota, August 20,1956, No.150,P.299.

(47) F.R.U.S, Vol.VII, Memorandum of Conversation, Department of State, Washington , August 22, 1956, No. 151 .

(48) Jules Dubis , Danger Over Panama , Florida , U.S.A, 1964 , P. 200 .

(49)(F.R.U.S, Vol.VII, Letter from the Ambassador in Panama (Harrington) to the Assistant Secretary of State for inter –American Affairs (Holland) , Panama ,August 24,1956 , No. 152 .

(50) F.R.U.S, Vol.VII, Memorandum of a Telephone Conversation between the Secretary of State and the Assistant Secretary of State for inter – American Affairs (Holland) ,Washington , August 29, 1956,8:44 a.m, No. 153, P.302 .

(51)(F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum of Conversation, between the Secretary of State and the President ,Washington , August 29, 1956, 9:30 p.a , No. 154.

(٥٢) اكويلينو بويد (١٩٢١ – ٢٠٠٤) محامي وسياسي ودبلومسي بنمي , ولد ودرس في بنما , عضوا في الجمعية الوطنية البنمية لخمس دورات متتالية , رئيسا للجمعية الوطنية البنمية عام ١٩٤٩ , شغل منصب وزير خارجية بنما للمدة ١٩٥٦ – ١٩٥٨ , اسس الحزب القومي الثالث عام ١٩٥٩ , كان له دور كبير في مفاوضات معاهدات بنما عام ١٩٧٧ , ينظر : www.wikipedia.org.

(53)(Qouted in : Paul B. Ryan , Op.Cit , P. 41 .

(٥٤) نقلا عن : مالك جبر , المصدر السابق , ص ٥٣ .

(55) F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum of Conversation, between the Secretary of State and the President ,Washington , August 30, 1956, 4:30 p.a , No. 155.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

(56)F.R.U.S, Vol.VII, Memorandum of a Telephone Conversation between the Secretary of State and the Assistant Secretary of State for inter – American Affairs (Holland) ,Washington , August 30, 1956, 5:30 a.m, No. 156, P. 304 .

(٥٧) معاهدة وقعت بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا في الخامس من اب عام ١٩١٤ بموجبها اعطيت للولايات المتحدة الحقوق الكاملة على أي قناة فوق الاراضي النيكاراغوانية , صادق الكونغرس الامريكي عليها في حزيران ١٩١٦ وعدلتها ادارة الرئيس ولسون باضافة بند سمح للولايات المتحدة بالتدخل العسكري في نيكاراغوا , ينظر : www.wikipedia.org

(58)F.R.U.S, Vol. VII, Letter from the Assistant Secretary of State for inter – American Affairs (Holland) to the Ambassador in Panama(Harrington) ,Washington , September 6, 1956, No. 157, P.305 .

(59)F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from the Acting Assistant Secretary of State for Inter – American Affairs (Rubottom) to the Operations coordinator, Sub: Nicaraguan Canal Survey) ,Washington , September 19, 1956, No. 158, P. 306 .

)60(Sandra W. Medits and Dennis M. Hanratty, Op.Cit , P. 36 .

)61(Qouted in : F.R.U.S, Vol.VII, Telegram from the Amabassador in Panama (Harrington) to the Department of State , Panama City, September 19,1956, No.160, P.308

(62) F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from the Secretsty of State to the President ,Washington , September 28, 1956, No. 161, P. 311 .

) 63(Qouted in : Sandra W. Medits and Dennis M. Hanratty , Op,Cit , P. 34 .

(64)Walter Lafeber, Op.Cit , P. 96 .

(٦٥) ارنستو جواردیا (١٩٠٤ – ١٩٨٣) ولد في مدينة بنما , حصل على تعليمه فيها , حاصلا على شهادة الماجستير في العلوم المالية من كلية دارموث الامريكية , بدأ حياته السياسية مستشارا في قنصلية كوستاريكا , ثم تنقل في عدة مناصب حكومية , منها وزير خارجية بنما , رئيسا للحكومة البنمية عام ١٩٥٦ تعرض لمحاولة انقلاب فاشل عام ١٩٥٧ قاده روبرتو ارياس , للمزيد ينظر : Thomas M. Leonard , Op.Cit, P. 145 .

(٦٦) وليم لانجر , موسوعة تاريخ العالم , ترجمة : عبدالمنعم ابو بكر , ج ٨ , مكتبة النهضة المصرية, القاهرة , ١٩٧١, ص ٣٢٥٧ .

(٦٧) نقلا عن : جلال يحيى , المصدر السابق , ص ٢٦٦

(٦٨) انستانس سوموزا (١٨٩٦ – ١٩٥٦) , ولد في نيكاراغوا , تدرج في المناصب الادارية , الرئيس الحادي والعشرون لجمهورية نيكاراغوا , تولى الرئاسة مدتين , الاولى (كانون الثاني ١٩٣٧ – ايار ١٩٤٧) قدم خلالها تسهيلات كبيرة للولايات المتحدة , والثانية (ايار ١٩٥٠ – ايلول ١٩٦٠) تعرض الى محاولة اغتيال , توفي بعد عدة ايام من ادخاله الى مستشفى في منطقة قناة بنما , خلفه في الحكم ابنه الاكبر لويس سوموزا , ينظر : www.wikipedia.org

)69(Qouted in: F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from the officer in charge of central American and Panama Affairs(Sowash)to the Acting Assistant Secretary of State for inter-American Affairs (Rubottom) ,Washington , October 2, 1956, No. 162. P.31.

(70)F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum of Conversation Department of State,Sub (Radar Sites in Panama) ,Washington , October3, 1956, No. 163, P. 316 .

(71)F.R.U.S, Vol. VII, Letter from the Acting Assistant Secretary of State for inter-American Affairs (Rubottom) Amabassador in Panama(Harrington) ,Washington , October 5, 1956, No. 164. P.317 .

(٧٢)Qouted in: F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from Secretsty of State to the President, Washington, October10, 1956, No. 166,P. 320.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

(73)Ibid , No. 166 , P. 319 .
(٧٤)F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from the Secretary of State to the President,Sub: (Letter from the President of Panama),Washington, October17, 1956, No.166, P.320.
(75)F.R.U.S, Vol. VII, Letter from the Assistant Security of Defence for international Secretary Affairs(Gray) to the Acting assistant Secretary of State for Inter American Affairs Rubottom , Washington , November 27,1956, No.167..
)76(F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum of Conversation, Department of State ,Sub: (Courtesty Call of Panamaian Foreign Minister Boyd),Washington , November 28, 1956, No. 168, P. 325
) 77(Rpbert C. Harding , Op. Cit , P. 54 .
(٧٨) أتفاق عقد بين الولايات المتحدة الامريكية وبنما عام ١٩٤٢ تضمن ايجار مئة واربعة وثلاثون موقعا بنميا , تقع ضمن الحدود الادارية لجمهورية بنما , خارج منطقة القناة , الى الولايات المتحدة خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥) , من أهم شروط ذلك الاتفاق , أن تتم اعادة تلك المواقع الى بنما , بعد سنة واحدة من انتهاء تلك الحرب , للمزيد من التفصيلات عن ذلك الاتفاق عام ١٩٤٢, ينظر : عبدالله مسلم شطب , السياسة الامريكية تجاه بنما ١٩٣٩- ١٩٤٥, اطروحة دكتوراه غير منشورة ,جامعة البصرة , كلية التربية للعلوم الانسانية , ٢٠١٩, ص ١٥٦ .
)79(F.R.U.S, Vol. VII, Despatch from the Amabassador in Panama(Harrington) to the Department of State , Panama City, February 14,1957, No.169, P.328
)80(F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from the Assistant Security of the State Secretary of State for Policy Planning (Bowie) and the actlng assistant Secretary of State for Inter American Affairs Rubottom to the Secretary ,Sub: (Nicaraguan Canal), Washington , April 3,1957, No.170.
)81(F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum of a Conversation, Panama City June 27,1957, July 29,1957, No.171, P. 341 .
)82(F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from the Acting Secretary of State to the President, Sub: (Treaty Legislation –Panama) , Washington, July 29,1957, No.172, P. 343
)
83) F.R.U.S, Vol. VII, Telegram from the Amabassador in Panama (Harrington) to the Department of State , Panama City, August 7,1957, No.173.
(84) F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from the Secretary of State to the President, Sub: (Treaty Legislation Regarding Panama), Washington , August 27,1957, No.174 .
(85)Qouted in : Department of State Bulletin, Vol.XXXVII, No. 951, September 16, 1957, P.447
)86(F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from the Special President (Cutler) to the President,Sub:(National Security Aspects of the Existing Panama Canal), Washington , Septemper 11, 1957, No.175 .
) 87(F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from the Special President (Cutler) to the Special Assistant to the Secretary of Defense McElray), Sub : (National Security Aspects of the Existing Panama Canal and), Washington , November 18, 1957, No.176 .
(88) F.R.U.S, Vol. VII, Memorandum from the Special President (Cutler) to the Special Assistant to the President, Sub : (National Security Aspects of the Existing Panama Canal and alternatives to It) , Washington , November 19, 1957, No.177 , P. 349 .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

قائمة المصادر والمراجع
اولا : الوثائق المنشورة :

أ : وثائق وزارة الخارجية الامريكية المنشورة على الموقع :

https://history.state.gov/historicaldocument

1-Department of State ,Foreign Relations of the United States Deplomatic Papers,1955-1957,The American Republics, Vol.VI(Central and Sourh America Republic), (Washington,1988) .

ب- نشرة وزارة الخارجية الامريكية المنشورة على الموقع :

: https://catalog.hathitrust.org/Record

1- Department of State Bulletin,Vol.XXXIV, May 28 , 1956 , No.883.
2- Department of State Bulletin,Vol.XXXIV , June 4 , 1956 , No.884 .
3-Department of State Bulletin, Vol.XXXVII, , September 16, 1957, No.95. -٣

ثانيا : الرسائل والاطاريح باللغة العربية :

1- عبدالله مسلم شطب , السياسة الامريكية تجاه بنما ١٩٣٩- ١٩٤٥, اطروحة دكتوراه غير منشورة ,جامعة البصرة , كلية التربية للعلوم الانسانية , ٢٠١٩ .

2- لبنى ناجي محمد , جون فوستر دالاس ودوره السياسي في الولايات المتحدة الامريكية ١٨٨٨ – ١٩٥٣ , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية للبنات – جامعة تكريت , ٢٠١٨ .

ثالثا : الكتب العربية والمعربة :

١- بثينة عبد الرحيم التكريتي , جمال عبد الناصر : نشأة وتطور الفكر الناصري , مركز دراسات الوحدة العربية , بيروت , ٢٠٠٠.
٢- ج. هالكرو فرجسون , ثورات امريكا اللاتينية , ترجمة : عبدالرؤوف عز الدين, مراجعة : فتح الله الخطيب , الدار المصرية للتاليف , القاهرة , د. ت .
٣- جلال يحيى , مشكلة بناما , المطبعة العصرية , القاهرة , ١٩٧٩ .
٤ - لطيفة محمد سالم , أزمة السويس ١٩٥٤ – ١٩٥٧ جذور , احداث , نتائج , مطبعة مدبولي , الاسكندرية , ١٩٩٦.
٥ - نوار جليل هاشم , الممرات المائية وأمن الطاقة العالمي , دار الكتب العلمية , بغداد , ٢٠١١.

رابعا : الكتب باللغة الانكليزية :

1-- Ovidio Diaz Espino, How Wall Street Created A Nation, Four Walls Eight Windows , New York , 2001.

2- Paul B. Ryan, The Panama Controversy (U.S. Deplomacy and Defense imterests), Hoover Institution Press,California ,1977 .

4- Michael L. Conniff, Panama and the United States: The Forced Alliance, University of Georgia Press,Georgia,1992 .
5- Walter Lafeber , The Panama Canal (The Crisis in Historical Perspective) , Oxford University Press) , New York , 1989.
6- Rpbert C. Harding ,The History of Panama ,Greenwood Press, London, 2006.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

خامسا : البحوث والمقالات باللغة العربية :
١- عبدالله مسلم شطب , العلاقات الامريكية – البنمية ١٩٤٦ – ١٩٥٥ , مجلة كلية الاداب , البصرة , المجلد ١٠١ , العدد الاول , ٢٠٢٢.
2- عبد الله حميد العتابي , نبراس خليل ابراهيم , وانوار ناصر حسن , السياسة الامريكية تجاه نيكاراغوا (دراسة تاريخية) مجلة كلية الاداب , بغداد , العدد ١٠٣ , ٢٠١٣.
3 - مالك جبر, الامبريالية وقناة بناما , مجلة السياسة الدولية , العدد ٢ , تشرين الاول ١٩٦٥ .

سادسا : البحوث والمقالات باللغة الانكليزية :
1- Mercer D. Tate , The Panama Canal and Political Partnership, Universarity of Chicago Press, Vol. 25, No. 1, February 1963.

سابعا : الموسوعات :
ا-العربية :
1- عبدالوهاب الكيالي , موسوعة السياسة , ج ١ , المؤسسة العربية , بيروت , ١٩٩٣
٢-وليم لانجر , موسوعة تاريخ العالم , ترجمة : عبدالمنعم ابو بكر , ج ٨ , مكتبة النهضة المصرية, القاهرة , ١٩٧١

2-الاجنبية :
1-Thomas M. Leonard, Historical Dectionary of Panama, Rowman and Littlefield, New York, 2015 .

List of sources and references

First: Published documents:

A: Documents of the US Department of State published on the site: https://history.state.gov/historicaldocument

1-Department of State, Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1955-1957, The American Republics, Vol.VI (Central and South America Republic), (Washington, 1988). B- Bulletin of the US Department of State published on the site: https://catalog.hathitrust.org/Record 1- Department of State Bulletin, Vol.XXXIV, May 28, 1956, No.883.

2- Department of State Bulletin, Vol.XXXIV, June 4, 1956, No.884.

3- Department of State Bulletin, Vol.XXXVII, September 16, 1957, No.95.

Second: Dissertations and theses in Arabic:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

1 - Abdullah Muslim Shatib, American Policy towards Panama 1939-1945, unpublished PhD thesis, University of Basra, College of Education for Humanities, 2019.

2 - Lubna Naji Muhammad, John Foster Dulles and his political role in the United States of America 1888 - 1953, unpublished master's thesis, College of Education for Girls - Tikrit University, 2018.

Third: Arabic and translated books:

1- Buthaina Abdul Rahim Al-Tikriti, Gamal Abdel Nasser: The Emergence and Development of Nasserist Thought, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2000.
2- J. Halcro Ferguson, Revolutions in Latin America, translated by: Abdul Raouf Azeddine, reviewed by: Fathallah Al-Khatib, Egyptian House for Writing, Cairo, n.d.
3- Jalal Yahya, The Panama Problem, Modern Printing Press, Cairo, 1979.
4- - Latifa Muhammad Salim, The Suez Crisis 1954 - 1957 Roots, Events, Results, Madbouli Printing Press, Alexandria, 1996.
5- - Nuwar Jalil Hashim, Waterways and Global Energy Security, Scientific Books House, Baghdad, 2011.

Fourth: Books in English:

1- Ovidio Diaz Espino, How Wall Street Created A Nation, Four Walls Eight Windows , New York , 2001.
2- Paul B. Ryan , The Panama Controversy (U.S. Diplomacy and Defense Interests), Hoover Institution Press , California ,1977 .
3- Michael L. Conniff , Panama and the United States: The Forced Alliance , University of Georgia Press , Georgia ,1992 .
4- Walter Lafeber , The Panama Canal (The Crisis in Historical Perspective) , Oxford University Press , New York , 1989. 6- Robert C. Harding , The History of Panama , Greenwood Press , London , 2006.

Fifth: Research and articles in Arabic:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
مجلة آداب ذي قار
P ISSN :2073-6584 | E ISSN:2709-796X
VOL1 NO 43

1- Abdullah Muslim Shatib , American-Panamanian Relations 1946 - 1955 , Journal of the College of Arts , Basra , Volume 101 , Issue One , 2022.

3- Abdullah Hamid Al-Atabi , Nibras Khalil Ibrahim , and Anwar Nasser Hassan , American Policy towards Nicaragua (Historical Study) Journal of the College of Arts , Baghdad , Issue 103 , 2013 .
4- Malik Jabr , Imperialism and the Panama Canal , International Politics Journal , Issue 2 , October 1965 .

Sixth: Research and articles in English:

1- Mercer D. Tate , The Panama Canal and Political Partnership , University of Chicago Press , Vol. 25 , No. 1 , February 1963.

Seventh: Encyclopedias: A-Arabic:

- Abdul Wahab Al-Kayali , Encyclopedia of Politics , Vol. 1 , Arab Foundation , Beirut , 1993 2- William Langer , Encyclopedia of World History , translated by: Abdul Monem Abu Bakr , Vol. 8 , Nahda Egyptian Library , Cairo , 1971

B-Foreign: 1- Thomas M. Leonard , Historical Dictionary of Panama , Rowman and Littlefield , New York , 2015 .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.